سورة البقـــرة

مدنية

[الفواصل]

آيها مائتان وثمانون وخمس حـجازي، وشـامي وسـت كـوفي، وسبع بصري.

اختلافها ثلاث عشرة[1] (ألم) كـوفي (عَذَابٌ أَلِيمٌ) شامي، وترك (إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُـونَ) (إلا خائفين) بصـري، (يا أولي الألبـاب) مـدني أخيـر وعـراقي، وشامي، بخلف عنه (من خلاق) الثاني[2] تركها مدني أخير (وقنا عذاب النار) غير مكي بخلف عنه (ماذا ينفقـون) حجازي (إلا إيـاه)[3] و (لعلكم تتفكرون)[4]

---

(١) المذكور اثنا عشر فقط، ولعل الثالث عشر هو: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾ على القول بعده للمكي، والصحيح عدم عده آية لأنه ورد النص على آية الدين في كثير من الأحكام، وهذا يرجح أنها آية واحدة كما يضرب بها المثل بأنها أكبر آية في القرآن الكريم.

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق﴾ البقرة (٢٠٠). أما قوله تعالى: ﴿ . . ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق﴾ آية (١٠٢) فالكل متفق على عدم عدها آية اهـ محققه.

(٣) هكذا بالأصل، وصوابه: (إلا المد في الأخير) يبقى أن قوله تعالى: ﴿ويسألونك ماذا ينفقون﴾ الذي بعده ﴿قل العفو﴾ معدود للمكي والمدفي الأول (بشير اليسر شرح ناظمة الزهر للشيخ القاضي ص ٦٥).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون﴾ آية (٢١٩).

الأول مدني أخير، وكوفي وشامي، (قولاً معروفاً) بصري، (الحي القيوم) حجازي إلا الأول، وبصري، وعدها الكل أول آل عمران، وتركها بطه، (من الظلمات إلى النور) مدني أول.

وفيها مشبه الفاصلة اثنا عشر (من خلاق) الأول (وهم يتلون الكتاب) (هم في شقاق) و (الانفس والثمرات) (في بطونهم إلا النار) (طعام مسكين) (من الهدى والفرقان) (والحرمات قصاص) (عند المشعر الحرام) (ماذا ينفقون) الأول. (منه تنفقون) (ولا شهيد) وغلط من عزاها إلى المكي.

وما يشبه الوسط اثنان: (كن فيكون) (ليكتمون الحق وهم يعلمون) .

[القراءات]

(ألم) بالسكت على كل حرف من حروفها الثلاثة أبو جعفر، وكذا ما تكرر من ذلك في فواتح السور نحو (المص) (كهيعص) لأنها ليست حروف المعاني، بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً وفي كل واحد منها سر لله تعالى ، أو كل حرف منها كناية عن اسم الله تعالى، فهو يجري مجرى كلام مستقل، وحذف واو العطف لشدة الارتباط والعلم به[1].

وقرأ (لا ريب فيه) بمد « لا » النافية حمزة بخلفه، لكن لا يبلغ به حد

---

(١) من دلائل الإعجاز والتحدي في القرآن الكريم افتتاح كثير من سوره ببعض حروف التهجي، بعضها على حرف واحد وبعضها على حرفين، وبعضها على ثلاثة أحرف، أو أربعة أو خمسة أحرف، ومجموع هذه الحروف الواردة في أوائل السور من غير تكرار يساوي أربعة عشر حرفاً، وهي تمثل نصف حروف الهجاء، وهذا يدل دلالة واضحة على أن القرآن الكريم الذي عجز العرب، وهم أهل البلاغة والفصاحة، عن الاتيان بمثل أقل سورة منه، إنما هو من عند الله تعالى، وليس من كلام البشر.
ومن هنا اختلف المفسرون حول هذه الحروف ومعانيها اختلافاً كثيراً، ليس هذا مجال بيانها، وكلها تدل على بلاغة القرآن الكريم، وإعجازه الذي لا نهاية له. انظر في ذلك: تفسير الكشاف (١٦/١). تفسير المنار (٣٠٢/٨)، الطبري (٥٧/١١)، ابن كثير (٣٦/١). البرهان في علوم القرآن للزركشي (١ : ١٧٠).

الإشباع، بل يقتصر فيه على التوسط كما تقدم[1].

وعن الحسن « لا ريبَ فيه » بالتنوين، حيث وقع بفعل مقدر، أي لا أجد ريباً[2] والجمهور بغير تنوين مع البناء على الفتح.

وقرأ (فيه هدى) بوصل الهاء بالهاء بياء لفظية على الأصل « ابن كثير » وافقه ابن محيصن.

والباقون بالاختلاس.

وأدغم الهاء في الهاء أبو عمرو بخلف عنه، وكذا يعقوب من المصباح، مع المد، والقصر، والتوسط في حروف المد، وافقهما ابن محيصن واليزيدي بخلف عنهما والحسن والمطوعي.

تنبيه: تقدمت الإشارة إلى أن هذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير، كالأوجه التي يقرأ بها بين السور وغيرها إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها، فأي وجه قرىء به جاز، فلا تستوعب الكل في موضع إلا لغرض صحيح وكذا الوقف بالسكون، والاشمام، والروم، وبالمد الطويل، والتوسط، والقصر.

وكان بعض المحققين ـ كما تقدم ـ لا يأخذ إلا بالأقوى، ويجعل الباقي مأذوناً فيه، وبعضهم يرى القراءة بواحد في موضع، وبآخر في آخر، وبعضهم يرى جمعها في أول موضع، أو موضع ما، على وجه التعليم والإعلام، وشمول الرواية، أما الأخذ بالكل في كل موضع فلا يتعمده إلا متكلف، غير عارف بحقيقة الخلاف.

نعم ينبغي أن يجمع بين أوجه تخفيف الهمزة في وقف حمزة، لتدريب المبتدىء، ولا يكلف العالم بجميعها، ومستند أهل هذا الشأن في الأوجه المذكورة، أن أهل الاداء لما كانوا على الأثبت في النقل، بحيث كانوا في الضبط والمحافظة

---

(١) ولعل الحكمة في ذلك هي المبالغة في نفي الشك والريب عن القرآن الكريم.

(٢) قال الشيخ القاضي ـ رحمه الله تعالى : (والذي يظهر لي أن نصبه لكونه شبيهاً بالمضاف، فهو عامل في الظرف بعده، وعليه يكون خبر « لا » محذوفاً تقديره ثابت أو مستقر أو نحو ذلك (القراءات الشاذة ص ٢٣).

على ألفاظ القرآن في الدرجة القصوى، حتى كانوا لا يسامحون بعضهم في حرف واحد، اتفقوا على منع القياس المطلق، الذي ليس له أصل يرجع إليه أما إذا كان القياس على إجماع انعقد، أو أصل يعتمد، فإنه يجوز عند عدم النص، وغموض وجه الأداء، بل لا يسمى ما كان كذلك قياساً على الوجه الاصطلاحي، لأنه في الحقيقة نسبة جُزئي إلى كلي، كما اختير في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء، وإثبات البسملة وعدمها، وغير ذلك، وحينئذ فيكفي في المستند النقل عن مثل هؤلاء الأئمة المعول عليهم في هذا الفن، وأما كثرة الوجوه بحيث بلغت الألوف فإنما ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين، لأنهم كانوايقرأون القراءات طريقاً طريقاً فلا يقع لهم إلا القليل من الاوجه، وأما المتأخرون فقرأوها رواية رواية، بل قراءة قراءة، بل أكثر حتى صاروا يقرأون الختمة الواحدة للسبعة أوالعشرة فتشعبت معهم الطرق، وكثرت الأوجه، وحينئذ يجب على القارىء الاحتراز من التركيب في الطرق والاوجه، وإلا وقع فيما لا يجوز.

وللشيخ العلامة النويري[1] تأليف مفيد نحو كراسة فيما ذكر، وقد لخصه في شرحه لطيبة شيخه[2] رحم الله تعالى الجميع.

وإذا تقرر ذلك فليعلم أن الصحيح جواز كل من ثلاثة الوقف العارض لكل قارىء، وإشمام المضموم وروم، وروم المسكوروجهي « الم الله »[3] للاعتبار

(١) هو: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم، شهاب الدين النووي، عالم فاضل، كانت له مكانة مرموقة عند الحكام، من أشهر مؤلفاته « نهاية الأرب في فنون الأدب » وله شرح جليل على الشاطبية لم يطبع بعد.
توفي في القاهرة سنة ٧٣٣ هـ.
راجع في ترجمته: الدرر الكامنة (١/١٩٧)، النجوم الزاهرة (٩/٢٩٩)، الاعلام(١/١٥٨ - ١٥٩).

(٢) يقصد بشيخه هنا: الإمام شمس الدين الجزري.

(٣) أي في مفتتح سورة آل عمران، فإن القارىء إذا وصل(الم)بما بعدهاوهو قوله تعالى :﴿الله لا إله إلا هو﴾ جاز له وجهان: الأول: المد ست حركات، نظراً للأصل وعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك الميم بالفتح. الثاني: القصر اعتداد بهذه الحركة العارضة. وليعلم ان هذين الوجهين لجميع القراء.
انظر: النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢٣٨.

بالعارض وعدمه، والمد، وللتوسط، والقصر، مع ادغام نحو (الرحيم ملك) إلى غير ذلك. وكل هذه الأوجه صدق عليها أنها موافقة للرسم من جهة أنها لا تخالفه، لأنها لم ترسم لها في المصحف صورة أصلاً، وموافقة للوجه العربي، لأن النحاة نصوا على ذلك كله، وكلها أيضاً نقلت عن المتأخرين[1].

وأمال (هدى) وقفاً حمزة، والكسائي، وكذا خلف. وافقهم الأعمش، وورش من طريق الأزرق بالفتح، وبين اللفظين. ولا خلاف في فتحه، وصلاً، وإدغام التنوين في لام « للمتقين » بغير غنة إلا ما ذهب إليه كثير من أهل الأداء من إبقاء الغنة في ذلك، وفي النون عند اللام والراء، والتنوين عند الراء نحو (من له) (من ربكم) (غفور رحيم) ورووه عن نافع[2]، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر وحفص، وكذا أبو جعفر ويعقوب.

ووقف يعقوب بخلاف عنه، بهاء السكت على نحو (المتقين) و (العالمين) و (الذين) و (المفلحون) و (بمؤمنين) وظاهر كلام بعضهم يشمل نون الأفعال كـ (يؤمنون) لكن صوب في النشر تقييده بالأسماء عند من جوزه؛ وهو الذي قرأنا به.

وأبدل همزة (يؤمنون) واواً ورش من طريقيه، وأبو عمرو، بخلف عنه، وأبو جعفر كوقف حمزة، وافقهم اليزيدي بخلفه.

وغلظ ورش من طريق الأزرق لام (الصلاة) .

وقصر المد المنفصل من نحو (بما أنزل) ابن كثير، وكذا أبو جعفر، إلغاء لأثر الهمز لعدم لزومه باعتبار الوقف، وافقهما ابن محيصن والحسن.

واختلف فيه عن قالون من طريقيه، وورش من طريق الأصبهاني، وأبي عمرو، من روايتيه وهشام، وحفص، من طريق عمرو، وكذا يعقوب. وافقهم اليزيدي.

---

(١) في « خ » المتقدمين.

(٢) نقل الإمام ابن الجزري آراء العلماء في إبقاء الغنّة عند اللام والراء في كتابه النشر، ورجح أن الأزرق عن ورش ليس له غنة. انظر: النشر جـ ٢ ص ٢٣ ـ ٢٤ طبعة المكتبة التجارية الكبرى.

والباقون بالمد، وهم متفاوتون فيه، كالمتصل المجمع على مده لكل القراء، وأطولهم فيهما ورش من طريق الأزرق، وابن ذكوان من طريق (النقاش)[1]. وحمزة وافقهم الشنبوذي، ثم التوسط للباقين في المتصل، ولأصحاب المد في المنفصل على المختار.

وإذا وقف لحمزة على (بما أنزل) نحوه ففيه أربعة: تحقيق الهمزة، وتسهيلها، وفيه المد، والقصر، والسكت مع التحقيق[2].

وقرأ (وبالآخرة) بالنقل ورش من طريقيه، ومن طريق الأزرق بترقيق الراء مع المد والقصر والتوسط على الألف المنقول همزها، لعدم الاعتداد بالعارض فإن اعتد به قصر فقط.

وسكت على لام التعريف: حمزة بخلف عنه، وكذا ابن ذكوان، وحفص، وادريس، بخلفهم على ما تقدم.

ويوقف لحمزة عليه ونحوه من المتوسط بزائد اتصل به رسماً ولفظاً نحو (الأرض) (الايمان) (الأولى) (الآزفة) (الاسلام) بوجهين فقط: النقل، والسكت، أما التحقيق من غير سكت الذي أجازه بعض شراح الحرز فقال في النشر لا أعلمه نصاً في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق.

وأمال فتحة رائها في الوقف محضة الكسائي وحمزة بخلفه.

ويوقف على (أولئك)ونحوه مما وقعت فيه الهمزة متوسطة بعد ألف لحمزة بتهسيل الهمزة بين بين، مع المد والقصر، وأما الابدال[3] فشاذ، وكذا نحو (شركاؤنا) و (أولياؤه) و (أحباؤه) و (إسرائيل) و (خائفين) و (الملائكة) و (جاءنا) و (دعاء) و (نداء) فلا يصح فيه إلا بين بين.

---

(١) في الأصل (الأخفش) ولعله من تحريف الناسخ.

(٢) فالأوجه أربعة: التحقيق مع السكت وعدمه، والتسهيل مع المد والقصر. اهـ محققه.

(٣) أي الابدال ياء خالصة شاذ لا يقرأ به.

وقرأ (ءأنذرتهم) بتسهيل الثانية ،وادخال ألف، قالون، وأبو عمرو، وهشام من طريق ابن عبدان وغيره، عن الحلواني، وكذا أبو جعفر، وافقهم اليزيدي.

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، وابن كثير، وكذا رويس بتسهيلها أيضاً من غير ادخال ألف، وهو أحد الوجهين عن الأزرق، والثاني له، ابدالها الفاً خالصة مع المد للساكنين، وهما صحيحان، وقرأ ابن ذكوان، وهشام من مشهور طرق الداجوني عن أصحابه عنه، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا روح، وخلف، بتحقيق الهمزتين بلا ألف بينهما، وافقهم الحسن والأعمش.

وقرأ هشام من طريق الجمال عن الحلواني، بتحقيقهما، وإدخال ألف بينهما، فصار لهشام ثلاثة أوجه: التسهيل مع الألف، والتحقيق مع الألف، وعدمها، وأما الرابع وهو التسهيل بلا ألف فلا يجوز لهشام من الطريقين إلا في موضع واحد وهو (ءأذهبتم) بالأحقاف كما يأتي في محله إن شاء الله تعالى.

وعن ابن محيصن (أنذرتهم) بهمزة واحدة مقصورة[1] وإذا وقف على (عليهم ءأنذرتهم) لحمزة فله السكت على الميم وعدمه، مع تسهيل الهمزة الثانية، وتحقيقها فهي أربعة، وأما إبدال الثانية ألفاً فضعيف، وكذا حذف احدى الهمزتين لاتباع الرسم وافقه الأعمش وتقدم حكم صلة ميم الجمع هنا لورش وغيره.

وأمال (أبصارهم) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وافقهم اليزيدي، وقلله الأزرق، والباقون بالفتح.

---

(١) ويكون معناه الاستفهام أيضاً، حذفت منه همزة الاستفهام تخفيفاً، لكراهة اجتماع الهمزتين، ولأن قوله تعالى: ﴿سواء عليهم﴾ يقتضي أن تكون التسوية بين شيئين فأكثر، ولمجيء « أم » من بعد ذلك أيضاً، وكلها تدل على الاستفهام، لكنها مع ذلك كله قراءة شاذة، لأنها فقدت ركنين من أركان القراءة الصحيحة، وهما التواتر وموافقة الرسم العثماني. انظر: المحتسب لابن جنى (١/ ٥٠ ـ ٥١).

وعن الحسن (عشاوة) بعين مهملة مضمومة، وعنه أيضاً الضم والفتح مع المعجمة[1].

والجمهور بالغين المعجمة المكسورة.

وأدغم تنوين «غشاوة» في واو و«لهم» بغير غنة خلف عن حمزة، وافقه المطوعي، وكذا حكم (من يقول) ومعهما في هذا الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وكذا حكم ما شابه ذلك والباقون بالغنة فيهما.

وأمال (الناس) المجرور الدوري عن أبي عمرو، بخلف عنه، وافقه اليزيدي.

والباقون بالفتح.

ويقرأ للأزرق نحو (آمنا بالله وباليوم الآخر) بقصر الآخر مع قصر آمنا مطلقاً فإن وسط آمنا واشبع فكذا الآخر، ان لم يعتد بالعارض، وهو النقل فإن اعتد بالعارض فبالقصر فيه فقط معهما أعني التوسط والاشباع، في (آمنا) نبه عليه في النشر وتقدم آخر باب المد.

واختلف في (وما يخدعون):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها، وكسر الدال، لمناسبة الأول، وافقهم اليزيدي.

والباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال، والمفاعلة هنا إما بمعنى فعل فيتحدان، وأما بابقاء المفاعلة على بابها فهم يخادعون أنفسهم، أي يمنونها الأباطيل، وأنفسهم تمنيهم ذلك أيضاً، ولا خلاف في الأول أنه بالضم والألف، وكذا حرف النساء لئلا يتوجه إلى الله تعالى بالتصريح بهذا الفعل القبيح فأخرج مخرج المفاعلة.

---

(١) وحاصل ذلك أن الحسن نقل عنه في هذه الكلمة ثلاثة أوجه بالغين المعجمة مضمومة ومفتوحة، وبالعين المهملة مضمومة فالغشاوة بالغين المعجمة مضمومة ومفتوحة، هي الغطاء وبالعين المهملة المفتوحة: سوء البصر بالليل والنهار، ولم يرد في كتب اللغة «غشاوة» بضم العين المهملة انظر: القراءات الشاذة ص ٢٣.

وأمال (فزادهم الله) هنا حمزة، وابن ذكوان، وهشام بخلف عنه، وافقهم الأعمش، وكذا حكم ما جاء من هذا الفعل، وهو في خمسة عشر، إلا أن ابن ذكوان اختلف عنه في غير الأول.

ويوقف لحمزة على نحو (عذاب أليم) و (من آمن) و (قد أفلح) بالوجهين المتقدمين في نحو (الآخرة) وبثالث وهو عدم النقل والسكت[1].

واختلف في (يكذبون):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بفتح الياء وسكون الكاف، وتخفيف الذال من الكذب، لإخبار الله تعالى عن كذبهم[2] وافقهم الحسن والأعمش.

والباقون بضم الياء، وفتح الكاف، وتشديد الذال من التكذيب لتكذيبهم الرسل.

واختلف في الفعل الثلاثي الذي قلبت عينه ألفاً في الماضي، كقال، إذا بني للمفعول وهو في (قيل) حيث وقع (وغيض الماء) (وجيء بالنبيين) (وجيء يومئذ) (وحيل بينهم) (وسيق) معاً (وسيء بهم) و (سيئت وجوه): فنافع، وكذا أبو جعفر، باشمام الكسرة الضم، وبياء بعدها نحو واو في (سيء) و (سيئت) فقط اتباعاً للأثر، وجمعاً بين اللغتين وافقهما ابن محيصن من المفردة.

---

(١) فالوجه الثالث لحمزة هو: التحقيق من غير سكت اهـ. محققه.

(٢) وتوجيه ذلك: أن الله تعالى قد أخبر عن هؤلاء بالكذب في هذه الآية، وهو متفق مع ما قبلها وما بعدها، وأما ما قبلها فهو قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين﴾ وما بعدها قوله تعالى: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن﴾ فهو دليل على كذبهم في إدعائهم الإيمان.
أما حجة من شدد بالاضافة الى ما قاله المؤلف، المبالغة في الذم، لأن كل مكذّب كاذب، وليس كل كاذب مكذب. راجع: حجة القراءات ص ٨٨ ـ ٨٩.

وقرأ ابن ذكوان كذلك في (حيل) (وسيق) و (سيء) و (سيئت) الأربعة فقط.

وقرأ هشام، والكسائي، وكذا رويس بالاشمام كذلك في الأفعال السبعة، وهو لغة قيس، وعقيل، ومن جاورهم، وافقهم الحسن والشنبوذي وكيفية اللفظ به أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين، افرازاً لا شيوعاً، فجزء الضمة مقدم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ولذا تمحضت الياء.

والباقون باخلاص الكسرة، ولا خلاف في « قيلا » في النساء، (وقيلا سلاماً)، و (أقوم قيلاً) لأنها ليست أفعالاً.

وقرأ (السفهاء ألا) بتحقيق الأولى وابدال الثانية واواً خالصة مفتوحة: نافع، وابن كثير، وأبو عمر، وكذا أبو جعفر ورويس والباقون بالتحقيق.

ويوقف (على السفهاء) لحمزة وهشام بخلفه بابدال الهمزة ألفاً، مع المد، والقصر، والتوسط، ويجوز رومها بالتسهيل مع المد والقصر، فتصير خمسة، وكذا كل همزة متطرفة مضمومة أو مكسورة لم ترسم لها صورة.

ويوقف لحمزة على (قالوا آمنا) بالتحقيق مع عدم السكت، وبالسكت وبالنقل وبالادغام وأما التسهيل بين بين فضعيف.

واتفقوا على أنه لا يجوز مد (خلوا إلي) (وابني آدم) لفقد الشرط باختلاف حركة ما قبله وضعف السبب بالانفصال.

وقرأ (مستهزؤن) بحذف الهمزة وضم الزاي وصلاً ووقفاً أبو جعفر.

ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل بين الهمزة والواو، وهو مذهب سيبويه، وبالابدال ياء، وهو مذهب الأخفش، وبالحذف مع ضم ما قبل الواو للرسم، على مختار الداني، فهي ثلاثة، وأما تسهيلها بين الهمزة والياء، وهو المعضل، وابدالها واواً فكلاهما لا يصح، وكذا الوجه الخامس وهو كسر الزاي مع: الحذف.

وإذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلاً وقف كذلك، اعتد بالعارض

أم لا، ومن روى عنه التوسط وصلاً وقف به ، إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتد به، ومن روى القصر وقف كذلك، إن لم يعتد بالعارض، وبالتوسط والاشباع إن اعتد به.

وعن ابن محيصن من المفردة في رواية البزي (يمدهم) بضم الياء وكسر الميم من أمد[1].

وأمال (طغيانهم) الدوري عن الكسائي، وفتحها الباقون.

وأمال (بالهدى) حمزة والكسائي وكذا خلف وبالفتح والتقليل الأزرق.

ويوقف لحمزة على (فلما أضاءت) بتحقيق الأولى، وبتسهيلها مع المد والقصر، وبالسكت، مع التحقيق فأربعة، والكل مع تسهيل الثانية مع المد والقصر. فتصبح ستة لاخراج المد في الأول مع القصر في الثاني وعكسه حال التسهيل للتصادم، وتجري الأربعة في (كلما أضاء) مع ثلاثة الابدال في المتطرفة فتصير اثني عشر وجهاً.

وعن الحسن (ظلمات) بسكون اللام حيث وقع[2].

وأمال الألف الثانية من (آذانهم) الدوري عن الكسائي.

وعن الحسن (الصواقع) بتقديم القاف على العين[3].

وأمال (بالكافرين) الجمع أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وكذا رويس، وقلله الأزرق، وخرج نحو (أول كافر به) وإن رواه صاحب المبهج عن الدوري عن الكسائي، فإنه ليس من طرقنا، نعم أمالها اليزيدي فيما خالف فيه أبا عمرو.

وعن الحسن (يخطف) بكسر الياء والخاء والطاء المشددة.

---

(١) أي الرباعي، أما قراءة الجمهور فهي من «مد» الثلاثي وكلاهما بمعنى واحد. اهـ محققه.

(٢) وهو من قبيل التخفيف، أما الضم فعلى الأصل. انظر: المحتسب جـ ١ ص ٥٦.

(٣) جمع صاقفة، وهي الصاعقة بلغة تميم وبعض ربيعة.

وعن المطوعي يخطف بفتح الياء والخاء وكسر الطاء[1] .

وعن المطوعي امالة (أضاء لهم).

وأمال (شاء) حمزة، وابن ذكوان، وكذا خلف، واختلف عن هشام، ففتحها عنه الحلواني، وأمالها الداجوني.

ويوقف عليها لحمزة، وهشام بخلفه بالبدل مع المد، والقصر، والتوسط.

وغلظ الأزرق لام (أظلم) بخلف عنه.

وأدغم (لذهب بسمعهم) أبو عمرو، بخلفه، وكذا رويس، وعن يعقوب بكماله في المصباح، وافقهم الأربعة ما عدا الشنبوذي[2].

وقرأ (شيء) بالمد المشبع، والتوسط، ورش من طريق الأزرق، وجاء التوسط فيه عن حمزة وصلا بخلفه، وإذا وقف عليه فله مع هشام بخلفه، النقل مع الاسكان، والروم، وله الادغام معهما فتصير أربعة، وأما المرفوع فتجري فيه الأربعة، ويجوز الاشمام مع كل من النقل والادغام، فتصير ستة، واتباع الرسم في ذلك متحد في وجه النقل مع الاسكان ونظمها المرادي فقال:

في شيء المرفوع ستة أوجه ... نقل وإدغام بغير منازع

وكلاهما معه ثلاثة أوجه ... والحذف مندرج فليس بسابع

وكذا الحكم في «سوء» المجرور بمرفوع.

---

(١) أي مع كسر الطاء مشددة أيضاً.

ووجه قراءة الحسن أن الأصل « يختطف » فأدغمت التاء في الطاء، فالتقى ساكنان، فكسرت الخاء تخلصاً من التقاء الساكنين، ثم كسرت الياء اتباعاً لكسرة الخاء للتناسب، أما قراءة المطوعي فوجهت على أنها «يختطف» أيضاً ـ فأدغمت التاء في الطاء، فالتقى ساكنان، فحركت الخاء للتخلص من الساكنين، واختير الفتح لخفته، وبقيت الياء على أصلها، وهو الفتح. كما وجهت بأن التاء لما أدغمت في الطاء ألقيت حركتها على الخاء.

راجع: المحتسب جـ ١ ص ٥٩، القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٢٣.

(٢) قال المرحوم الشيخ الضباع: « . . . وفي نسخة: وافقهم ابن محيصن من المفردة واليزيدي، والحسن والمطوعي » هامش ص ١٣١ ط المشهد الحسيني.

وأدغم القاف من (خلقكم) أبو عمرو بخلف، وكذا يعقوب من المصباح، ادغاماً كاملاً تذهب معه صفة الاستعلاء.

[إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما]

وعن ابن محيصن (يستحي) بكسر الحاء وحذف الياء[1].

وغلظ الأزرق لام (يوصل) في الوصل، واختلف عنه في الوقف فروى الترقيق عنه جمع كصاحب الكافي، وروى عنه التغليظ وذكرهما الداني كالشاطبي، وهما صحيحان والتغليظ أرجح.

وأمال (فأحياكم) الكسائي، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في (ثم إليه ترجعون) وبابه ، وهو كل فعل أوله ياء ، أو تاء المضارعة، إذا كان من رجوع الآخرة نحو (إليه ترجعون) و (يرجع الأمر).

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وكذا أبو جعفر، (ترجع الأمور) حيث وقع وهو في ستة مواضع في البقرة، وآل عمران، والأنفال، والحج، وفاطر، والحديد، بضم التاء وفتح الجيم، مبنياً للمفعول، وافقهم اليزيدي والشنبوذي.

وقرأ أبو عمرو (يوماً ترجعون فيه) آخر البقرة[2] بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل، وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف (أنكم إلينا لا ترجعون)[3] بالمؤمنين، بفتح التاء كذلك. وافقهم الحسن.

وقرأ نافع، وحمزة والكسائي، وكذا خلف، بفتح الياء مبنياً للفاعل في أول القصص (أنهم الينا لا يرجعون) وافقهم الحسن. وقرأ نافع، وحفص (يرجع الأمر

---

(١) في سورة البقرة خاصة، وهي لغة تميم وبكر بن وائل، وماضي هذا الفعل « استحى » واسم الفاعل « مستح » انظر: القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٢٤.

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾ البقرة (٢٨١).

(٣) سورة المؤمنون الآية رقم (١١٥) وهي: ﴿أفحسبتم انما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾.

كله) آخر هود بضم الياء، وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

وقرأ يعقوب جميع الباب بفتح حرف المضارعة، وكسر الجيم في جميع القرآن مبنياً للفاعل، وافقه ابن محيصن والمطوعي.

والباقون بضم الياء، وفتح الجيم مبنياً للمفعول، ووجهه اسناده للفاعل الحقيقي على الأصل من المتعدي، ووجه المبني للفاعل اسناده للمجازي من اللازم، وخرج بالتقييد برجوع الآخرة نحو (أهلكناها أنهم لا يرجعون)[1] (أنهم اليهم لا يرجعون)[2] (عمى فهم لا يرجعون)[3] (ماذا يرجعون)[4] لكن خالف ابن محيصن أصله في (ولا إلى أهلهم يرجعون)[5] في يس فبناه للمفعول، والجمهور بنوه للفاعل[6].

وأمال (استوى) و (فسويهن) حمزة، والكسائي، وكذا خلف[7]، وبالفتح والتقليل الأزرق، وكذا كل ما وقع منه و (فاستوى على سوقه) و (سواك) بالكهف و (سويه) بالسجدة و (سواك) بالانفطار.

واختلف في هاء ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع، وكذا المؤنث، إذا وقع بعد واو نحو (وهو بكل شيء عليم) (وهي تجري) أو فاء نحو (فهو خير لكم) (فهي خاوية) أو لام ابتداء نحو (لهي الحيوان) أو ثم نحو (ثم هو) وفي (يمل هو)

---

(١) سورة الأنبياء الآية (٩٥).

(٢) سورة يس الآية رقم (٣١) وهي قوله تعالى: ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرآن أنهم إليهم لا يرجعون﴾.

(٣) سورة البقرة الآية رقم (١٨).

(٤) سورة النمل الآية رقم (٢٨) وهي قوله تعالى: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون﴾.

(٥) سورة يس الآية رقم (٥٠).

(٦) لا يفهم من عبارة المؤلف: « بناه للمفعول، والجمهور بنوه للفاعل،» ان القراء لهم دخل في القراءة وانما هي الرواية، فالقراءة سنة متبعة، وليس للقراء فيها سوى النقل الصحيح فقط، فعبارة المؤلف فيها نوع من التسامح والتجاوز ا هـ. محققه.

(٧) وكذلك الأعمش.

آخر البقرة، فقالون، وأبو عمرو، والكسائي، وكذا أبو جعفر، باسكانها فيما عدا الآخريين[1] وافقهم الحسن، واليزيدي.

وقرأ الكسائي، وقالون، وكذا أبو جعفر، بخلاف عنهما (ثم هو) بالقصص بالإسكان أيضاً، وقرآ أيضاً، أعني قالون، وأبو جعفر باسكان الهاء في (يمل هو) آخر البقرة بخلف عنهما، والوجهان فيهما صحيحان عن قالون، وأبى جعفر، إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبي نشيط، كما في النشر.

والباقون بالضم في الجميع، ولا خلاف في إسكان (لهو الحديث) إذ ليس بضمير، والتحريك لغة الحجاز، والتسكين لغة النجد.

ووقف يعقوب على (وهو) (وهي) بها السكت، وتقدم قريباً وقف حمزة على بكل شيء.

وفتح ياء (إنّي أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، وافقهم ابن محيصن واليزيدي، وسكنها الباقون.

وعن الحسن (وعُلِّم) بضم العين وكسر اللام مبنياً للمفعول و (آدم) بالرفع على النيابة عن الفاعل.

وقرأ أبو جعفر (أنبوني)[2] باسقاط الهمزة وضم ما قبل الواو.

وقرأ (هؤلاء إن) بتسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء، وتحقيق الثانية، قالون، والبزي، وافقهما ابن محيصن من المبهج.

ولورش ثلاثة أوجه:

أحدها: طريق الأصبهاني عنه، تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين، وهو مروي عن الأزرق أيضاً.

ثانيها: إبدال الثانية حرف مد من جنس ما قبلها أي ياء ساكنة من طريق

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿ثم هم يوم القيامة من المحضرين﴾ القصص (٦١) وقوله تعالى: ﴿.. أولا يستطيع أن يمل هو﴾ البقرة (٢٨٢) فكأن هاتين الكلمتين نزلتا منزلة الكلمة الواحدة.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني..﴾ البقرة (٣١).

الجمهور عن الأزرق.

ثالثها: ياء مكسورة للأزرق أيضاً.

ولقنبل ثلاثة أوجه: أحدها: اسقاط الأولى وتحقيق الثانية، من طريق ابن شنبوذ، وثانيها تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين ثالثها، إبدال الثانية ياء ساكنة كورش من طريق الأزرق.

وقرأ أبو عمرو، وكذا رويس من طريق أبي الطيب، باسقاط الأولى وتحقيق الثانية، وافقهما اليزيدي، وابن محيصن من المفردة.

وقرأ أبو جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالياء.

وقرأ ابن عامر وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا روح، وخلف بتحقيق الهمزتين، وافقهم الحسن، والأعمش، ولا يخفى كما تقدم أن لقالون قصر(ها) من (هؤلاء) مع المد والقصر، في أولاء ثم مد«ها» مع المد في أولا، وأما مد«ها» مع قصر أولاء، فيضعف لما تقدم، أن سبب الاتصال ولو مغيراً أقوى من سبب الانفصال، لاجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل، وإن تغير سببه دون العكس، وفي «ها» لأبي عمرو، وكذا رويس من طريق أبي الطيب القصر في «ها» لانفصاله، والمد، والقصر في (أولاء) لتغيره بالاسقاط فهما وجهان، والثالث مدهما معاً، ولا يجوز لهما مد الأول وقصر الثاني، قولاً واحداً، لأن الثاني لا يخلو من أن يقدر متصلاً أو منفصلاً، فان قدر منفصلاً مد مع مد الأول، وقصر مع قصره، وأن قدر متصلاً مد مطلقاً، وتجري الثلاثة فيما لو تأخر المنفصل عن المتصل المتغير كقوله تعالى (ويمسك السماء أن تقع على الأرض الا باذنه إن الله)[1] فإذا مددت (السماء أن) فلك في المنفصل وهو (بإذنه إن) المد والقصر، وإذا قصرت (السماء أن) تعين القصر في المنفصل بعد لما ذكر، وهو ظاهر، ولم ينبهوا عليه لظهوره.

وإذا وقف حمزة على (هؤلاء) فله تحقيق الأولى، وتسهيلها بين بين، مع المد

---

(١) سورة الحج الآية رقم (٦٥).

والقصر، لكونه متوسطاً بغيره، وفي الثانية الإبدال ألفاً مع المد، والقصر، والتوسط، والروم مع المد والقصر، فهذه خمسة عشر، حاصلة من ضرب ثلاثة الأولى في خمسة الثانية، لكن يمتنع وجهان في وجه التسهيل بين بين كما نبه عليه في النشر وهما، مد الأول وقصر الثاني، وعكسه، لتصادم المذهبين، وحكى في الأولى الإبدال واو للرسم مع المد والقصر فيكون الحاصل من خمسة الأولى في خمسة الثانية خمسة وعشرين ونظمها ابن أم قاسم[1].

ولا يصح منها سوى ما تقدم. وأما هشام فيسهل المتطرفة بخلفه فله أوجهها[2].

وأما (أنبئهم) فلم يبدل همزتها ورش من طريقيه، ولا غيره، فاتفق كل من القراء على تحقيقها، إلا حمزة في الوقف على قاعدته، واختلف عنه مع إبدالها في ضم الهاء وكسرها، فالجمهور عنه على الضم، وذهب جمع إلى الكسر، ومر تفصيله، وافقه الأعمش بخلفه، والحسن على البدل مع كسر الهاء، إلا أنه عم الوصل والوقف.

وفتح ياء الاضافة من (إني أعلم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا أبو

---

(١) هو: الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، مفسر أديب، مولده بمصر واقامته كانت بالمغرب، من اشهر كتبه « تفسير القرآن »، و « اعراب القرآن » و « شرح الشاطبي » توفي بسرياقوس بمصر سنة ٧٤٩ هـ. راجع في ترجمته غاية النهاية جـ ١ ص ٢٢٧، الدرر الكامنة جـ ٢ ص ٣٢، الاعلام جـ ٢ ص ٢٢٨.
وقد نظم هذه الأوجه بقوله:

في هؤلاء إذا وقفت لحمزة ... عشرون وجهاً ثم خمس فاعرف
أولاهما سهل أو بدل معهما ... مد وقصر أو فحقق واقتف
وترام بالوجه ثانية وإن ... تبدل فتلك ثلاثة لا تختفي
وبضرب خمس قد حوت أولاهما ... في خمسة الأخرى تتم لمنصف

(٢) وهي الخمسة التي في الهمزة المتطرفة: الإبدال مع القصر والتوسط والمد، والروم مع التوسط والقصر.

جعفر، وافقهم ابن محيصن واليزيدي[1] .

واختلف في (للملائكة اسجدوا) وهو في خمسة مواضع، هنا والأعراف، والإسراء، والكهف، وطه، فأبو جعفر من رواية ابن جماز، ومن غير طريق هبة الله وغيره، عن ابن وردان، بضم التاء حالة الوصل في الخمسة اتباعاً لضم الجيم، ولم يعتد بالساكن فاصلاً، وافقه الشنبوذي، وروى هبة الله وغيره عن ابن وردان اشمام كسرتها الضم، وصحح في النشر الوجهين عن ابن وردان[2] .

والباقون بالكسرة الخالصة على الجر بالحروف.

وأمال (أبي) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم الأعمش. وبالفتح والتقليل الأزرق.

---

(١) وتوجيه فتح الياء في ذلك وما شابهه: أن ذلك جاء على الأصل، فالياء ضمير المتكلم، وخفها أن تبنى على حركة، وهي هنا مبنية على الفتح، فهذا هو الأصل. أما من سكن الياء، فإنه عدل بها عن أصلها، استثقالاً للحركة عليها، لأن الياء حرف ثقيل فإذا حرك ازداد ثقلاً الى ثقله.

ولذلك يخففها بعض العرب مرة بالإسكان ومرة باثبات الهاء بعد الياء، ومرة بالحذف فيقول في « غلامي » « غلاميه » و « غلام » بقصد التخفيف. (حجة القراءات ص ٩٣ - ٩٤).

(٢) وجه الاشمام: الاشارة الى الضم، تنبيهاً على أن الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء. ووجه الضم الخالص: هو ثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة، اجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، وهي لغة أزد شنوءة.

وعللها أبو البقاء بأنه نوى الوقف على التاء فسكنها، ثم حركها بالضم اتباعاً لضمة الجيم، وهذا من باب اجراء الوصل مجرى الوقف.

وقد رد الإمام ابن الجزري على من طعن في صحة هذه القراءة مثل الزجاج الذي توهم أنها لغة ضعيفة، فقال: « إن أبا جعفر إمام كبير، أخذ قراءته عن مثل ابن عباس، وغيره - كما تقدم - وهو لم ينفرد بهذه القراءة، بل قد قرأ بها غيره من السلف، ورويناها عن قتيبة عن الكسائي من طريق أبي خالد، وقرأ بها - أيضاً - الأعمش وقرأنا له بها من كتاب « المبهج » وغيره، وإذا ثبت مثله في لغة العرب فكيف ينكر» اهـ (النشر جـ ٢ ص ٢١٠ - ٢١١) ط المكتبة التجارية، المحتسب لابن جنى جـ ١ ص ٧١ - ٧٣ أضف الى ذلك أن القراءة سنة متبعة، فمتى صح، ونقلت نقلاً صحيحاً، وجب قبولها، ولا عبرة بكونها جاءت على غير ما هو مشهور في لغة العرب، فالقواعد التي اصطلح عليها علماء العربية لا ينبغي أن تكون هي الحكم في القراءة، بل العكس هو الصحيح، والله أعلم. اهـ محققه.

وتقدم قريباً حكم امالة (الكافرين).

وأدغم تاء (حيث) في شين (شئتما) مع إبدال الهمزة الساكنة، أبو عمرو بخلف عنه من الروايتين، ويمتنع له الادغام مع الهمز، فالجائز حينئذ ثلاثة أوجه، الادغام مع الابدال، والاظهار مع الهمز، ومع الإبدال، وأدغم فقط[1] يعقوب من المصباح والمفردة.

وعن ابن محيصن (هذه الشجرة) وما جاء منه نحو (هذه القرية) بياء من تحت ساكنة، بدل الهاء تحذف للساكنين وصلا، وهي لغة في هذه[2].

واختلف في (فأزلهما).

فحمزة بألف بعد الزاي مخففة اللام، وافقه الأعمش، أي صرفهما، أونحاهما والباقون بغير ألف مشدداً أي أوقعهما في الزلّة، ويحتمل أن يكون من «زل» عن المكان إذا تنحى فيتحدان في المعنى.

وأمال (فتلقَّى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في (آدم من ربه كلمات) فابن كثير، بنصب «آدم» ورفع «كلمات» على إسناد الفعل إلى الكلمات، وإيقاعه على «آدم» فكأنه قال: «فجاءت كلمات» ولم يؤنث الفعل لكونه غير حقيقي، وللفصل[3]. وافقه ابن محيصن.

والباقون برفع «آدم» ونصب «كلمات» بالكسرة إسناداً له إلى «آدم» وإيقاعاً له

---

(١) يعني أن: يعقوب يقرأ بالادغام من غير ابدال.

(٢) قال القرطبي: وهذا هو الأصل، لأن الهاء في « هذه » بدل من ياء، ولذلك انكسر ما قبلها، وليس في الكلام هاء تأنيث قبلها كسرة سواها. وذلك لأن أصلها الياء. ا هـ (الجامع لأحكام القرآن جـ ١) وهذه القاعدة لابن محيصن مطردة في كل ما شابه ذلك بشرط أن يقع بعد اسم الاشارة لام التعريف. واستثنى من ذلك موضوعان:

أحدهما: (أنى يحيى هذا الله بعد موتها﴾ في البقرة. وثانيهما: ﴿و.. جاءك في هذه الحق﴾ في سورة هود فإنه يقرأهما مثل الجماعة. والسبب في ذلك ان ما بعد اسم الإشارة ليس هو المشار اليه، بخلاف غيرهما. (القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٢٤).

(٣) أي أن الفصل بين الفعل والفاعل من أسباب عدم تأنيث الفعل.

على الكلمات، أي أخذها بالقبول ودعا بها. وأدغم الميم في الميم أبو عمرو وبخلفه، ويعقوب من المصباح وكتاب المطلوب .

وأمال (هداي) الدوري عن الكسائي، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في تنوين (فلا خوف عليهم) وكذا (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال) و (لا بيع ولا خلة ولا شفاعة) من هذه السورة، و(لا بيع ولا خلال) بإبراهيم، و (لا لغو ولا تأثيم) بالطور، فيعقوب (لا خوف) حيث وقع بفتح الفاء وحذف التنوين مبنياً على الفتح على جعل لا للتبرئة. وافقه الحسن، وعن ابن محيصن بالرفع بلا تنوين تخفيفاً.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، كذا أبو جعفر، ويعقوب، (فلا رفث ولا فسوق) بالرفع والتنوين، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وقرأ أبو جعفر (ولا جدال) كذلك بالرفع والتنوين، وافقه الحسن.

ووجه رفع الأولين مع التنوين، أن الأول اسم «لا» المحمولة على ليس، والثاني عطف على الأول، ولا مكررة للتأكيد، ونفي الاجتماع، وبناء الثالث على الفتح، على معنى الأخبار بانتفاء الخلاف في الحج، لأن قريشاً كانت تقف بالمشعر الحرام، فرفع الخلاف بأن أمروا أن يقفوا كغيرهم بعرفة، وأما الأول فعلى معنى النهي، أي لا يكونن رفث، ولا فسوق.

وقرأ الباقون الثلاثة بالفتح بلا تنوين، على أن «لا» لنفي الجنس، عاملة عمل «إن» مركبة مع اسمها، كما لو انفردت. وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وكذا يعقوب، (لا بيع ولا خلة ولا شفاعة) في هذه السورة و (لا بيع ولا خلال) بإبراهيم و(لالغو ولا تأثيم) في الطور، بالفتح من غير تنوين. وافقهم ابن محيصن، والحسن، واليزيدي.

والباقون بالرفع والتنوين في الكلمات السبع .

ويوقف لحمزة على (بآياتنا) بوجهين: التحقيق، والتسهيل بابدال الهمزة ياء، لأنه متوسط بغيره، وقس عليه نظائره.

وأمال (النار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن

الكسائي، وافقهم اليزيدي، وبالتقليل الأزرق.

وقرأ أبو جعفر بتسهيل همزة (إسرائيل) مع المد، والقصر، لتغير السبب، وإذا قرىء له بالاشباع، على طريق العراقيين كما تقدم كمل له ثلاثة أوجه.

واختلف في مد الياء فيها كنظائره للأزرق، فنص بعضهم على مدها واستثناها الشاطبي، والوجهان في الطيبة.

وعن الحسن حذف الألف والياء، وهي إحدى اللغات فيها[1]. ويوقف لحمزة عليه بتحقيق الأولى من غير سكت، على (بني) وبالسكت، وبالنقل، وبالادغام، وأما التسهيل بين بين فضعيف وفي الثانية التسهيل مع المد، والقصر، فهي ثمانية أوجه.

وروى المطوعي إسرائيل بتسهيل الهمزة التي بعد الألف.

واسكن ياء (نعمتي التي) في الموضعين هنا، والثالث قبيل(وإذا ابتلى)[2] ابن محيصن، والحسن.

وأثبت ياء (فارهبون) و (فاتقون) يعقوب في الحالين، وافقه الحسن وصلا (وغلظ الأزرق) لام (الصلاة)

[أتأمرون الناس بالبر]

ورقق راء (لكبيرة) بلا خلف[3].

واختلف في (ولا تقبل منها شفاعة) فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وكذا يعقوب، بالتأنيث، لإسناده إلى شفاعة وهي مؤنثة لفظاً، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بالتذكير، لأن التأنيث غير حقيقي، وحسنه الفصل بالظرف[4].

وعن ابن محيصن (يذبحون) هنا، وإبراهيم، (ويذبّح) بالقصص بفتح ضم الياء، وسكون فتحة الذال، وفتح كسرة الموحدة وتخفيفها.

---

(١) انظر: المحتسب لابن جنى جـ ١ ص ٧٩ ـ ٨٠.

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ الآية رقم (١٢٢).

(٣) أي الأزرق.

(٤) راجع: حجة القراءات ص ٩٥.

واختلف في (واعدنا موسى) هنا، والأعراف، وفي طه، (ووعدناكم، جانب الطور) فأبو عمرو وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بغير ألف بعد الواو، لأن الوعد من الله تعالى وحده، وافقهم اليزيدي وابن محيصن. والباقون بالألف من المواعدة، قال في البحر: «فالله وعد موسى الوحي، وموسى وعد الله المجيء»[1].

واتفقوا على قراءة (أفمن وعدناه)[2] بالقصص بغير ألف، وكذا حرف الزخرف (أو نرينك الذي وعدناهم)[3] لعدم صحة المفاعلة.

وقرأ (اتخذتم) باظهار الذال على الأصل، ابن كثير، وحفص، وكذا رويس بخلف عنه، والباقون بالادغام.

وأمال (موسى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم الأعمش، وبالفتح والتقليل الأزرق، وأبو عمرو ومن روايتيه.

وعن ابن محيصن من المبهج (يا قوم) بضم كسر الميم، وهو في سبعة وأربعين موضعاً[4]. وأمال (بارئكم) في الموضعين الدوري عن الكسائي، وفتحها الباقون، وكذا حكم (البارىء) في الحشر. واختلف في همز (بارئكم) معاً وراء (يأمركم) المتصل بضمير جمع المخاطب و (تأمرهم) و (يأمرهم) مخاطب أو غائب، متصل بضمير غائب، و (ينصركم) مطلقاً و (يشعركم) حيث وقع ذلك مرفوعاً، فأبو عمرو، من أكثر الطرق باسكان الهمزة والراء، كما ورد عنه، وعن أصحابه منصوصاً، وعليه أكثر المؤلفين، وهي لغة بني أسد، وتميم وبعض نجد، طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد، كيأمركم، أو نوعين كبارئكم، وإذا جاز اسكان حرف

---

(١) انظر: حجة القراءات ص ٩٦.

(٢) سورة القصص الآية رقم (٦١).

(٣) الزخرف الآية رقم (٤٢).

(٤) وخصها صاحب المفردة بما بعده همزة وصل مثل « يا قوم ادخلوا »،«يا قوم اعبدوا» إلا أن غيره أطلقها مثل: (ويا قوم من ينصرني) قال أبو حيان في البحر المحيط وأجازوا ضمه مع كونه على نية الاضافة. فتقول: يا غلامُ، تريد « يا غلامي » (فيكون كالمفرد العلم) وعلى ذلك قراءة من قرأ: ﴿قل ربُّ احكم بالحق﴾ اهـ تفسير البحر المحيط، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ القاضي ص ٢٥.

الإعراب وإذهابه في الادغام للتخفيف، فإسكانه وإبقاؤه أولى، والحكم منوط بالمتحرك في نوعيه، فخرج نحو (إن ينصركم) المجزوم، وبالحركات الثقال نحو (تأمرنا) لخفة الفتحة.

والصواب كما في النشر اختصاص الكلم المذكورة أولاً، إذ النص فيها فخرج نحو (يصوركم) و (يحذركم) و (نحشرهم) و (أنذركم) و (يسيركم) (ويطهركم) خلافاً لمن ذكرها[1].

وروى جماعة عنه من روايتيه الإختلاس فيهما، وعبر عنه بالاتيان بثلثي الحركة، قال الجعبري: معناه بأكثرها، بخلاف الروم، فإنه الاتيان بأقلها، وروى أكثرهم الاختلاس عن الدوري والاسكان عن السوسي، وعكس بعضهم، وروى بعضهم الإتمام عن الدوري وحده، وبه قرأ الباقون. فصار للدوري ثلاثة، وللسوسي الاسكان والاختلاس، ولذا قال في الطيبة بعد ذكر الألفاظ.

[سكن أو اختلس حلا والخلف طب][2]

وافقه ابن محيصن على اختلاس (بارئكم) بخلف[3]، وعنه الاسكان في الكلمات الخمس ونحوهن، مما اجتمع فيه ضمتان أو ثلاث نحو (يصوركم) (ويعلمهم) و (نطعمكم) والاختلاس في ذلك كله من المفردة، وقال بعضهم يختلس ابن محيصن الحركة من كلمة اجتمع فيها ضمتان وهي ستة أحرف إذا لم يكن فيها

---

(١) راجع النشر جـ ٢ ص ٢١٣ ـ ٢١٤ الطبعة التجارية. على أنه ينبغي أن يكون في الاعتبار دائماً أن العبرة في ذلك بالنقل الصحيح، فالقراءة سنة متبعة، فالرواية هي المعول عليها، وهذه التوجيهات التي نلتمسها من كلام العرب إنما هي لمجرد تخريج هذه الأوجه على قواعد اللغة العربية، وليس للاستدلال على صحتها. اهـ.

(٢) راجع الطيبة ص ٤٣ ط الحلبي.

(٣) خلاف ابن محيصن دائر بين اتمام الحركة، واختلاسها فالاتمام من المفردة، والاختلاس من المبهج.

تشديد أو ساكن، نحو (يأمركم) و (ينصركم) و (يحشرهم) و (يشعركم) (يذرؤكم) (بكاؤكم) ونحوهن انتهى.

ولا خلاف عن أبي عمرو في عدم إبدال همزة (بارئكم) معاً حال سكونها إلا ما انفرد به ابن غلبون ومن تبعه، من ابدالها ياء ساكنة.

قال في النشر وهو غير مرضي، لأن سكون الهمز عارض فلا يعتد به[1].

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل بين بين، وابدالها ياء على الرسم ضعيف وأدغم أبو عمرو من روايتيه النون في اللام من (نؤمن لك) مع إبدال الهمز الساكن واواً، وله الإظهار مع الهمز وعدمه، فهي ثلاثة أوجه تقدم نظيرها في (حيث شئتما) وافقه يعقوب في الادغام من المصباح.

وأمال (نرى الله) وصلا ونحوه كـ (سيرى الله)[2] وهو في ثلاثين موضعاً، السوسي بخلف عنه، واختلف عنه، أيضاً في ترقيق لام الجلالة من ذلك حال الامالة وتفخيمها، وكلاهما جائز منقول صحيح[3].

وعن ابن محيصن (الصاعقة) حيث جاء بحذف الألف، وسكون العين، واختلف عنه في الذاريات[4].

وغلظ الأزرق لام (وظللنا) (وماظلمونا) بخلف عنه، وأشار الى ترجيح التغليظ في الطيبة بقوله:

---

(١) النشر في القراءات العشر جـ ٢ ص ٢١٤ التجارية.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ . . وسيرى الله عملكم ورسوله﴾ التوبة (٩٤) وقوله تعالى: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ التوبة (١٠٥).

(٣) انظر: النشر جـ ٢ ص ٢١٤ ـ ٢١٥.

(٤) فقد ورد عنه في الذاريات روايتان: إحداهما كالجمهور بالألف، وكسر العين، والثانية بحذف الألف وسكون العين، (الصعقة) على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة، وهي قراءة الكسائي في الذاريات. كما سيأتي وهذا يدل على أنه لا قياس في القراءات وإنما العبرة بالتوقيف والرواية. اهـ محققه.

وقيل عند الطاء والظاء والأصح تفخيمها[1].

وأمال (السلوى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف.

وقرأ أبو عمرو كالأزرق بالتقليل، والفتح وتقدم حكم (حيث شئتم) إدغاماً وابدالاً.

واختلف في (يغفر) هنا والأعراف، فابن عامر بالتأنيث فيهما، وقرأ نافع، وكذا أبو جعفر، بالتذكير هنا والتأنيث في الأعراف، وكذا يعقوب بالتأنيث في الأعراف.

ووجه الكل لا يخفى، لأن الفعل مسند إلى مجازي التأنيث، واتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة وفتح الفاء على البناء للمفعول، والباقون بنون مفتوحة وفاء مكسورة في الموضعين على البناء للفاعل[2].

وقرأ أبو عمرو، بخلف عن الدوري (تغفر لكم) بادغام الراء في اللام، وفي النشر تفريع الخلاف على الادغام الكبير، فإذا أخذ به أدغم هذا بلا خلاف، وإلا فالخلاف متجه في هذا[3]، والأكثرون على الادغام، والباقون بالاظهار.

واتفقوا هنا على (خطايا) (كقضايا)[4] كبقايا وأماله الكسائي وحده، وبالفتح والتقليل الأزرق.

وقرأ (قولاً غير) باخفاء التنوين عند الغين أبو جعفر.

وتقدم حكم ادغام (قيل لهم) لأبي عمرو ويعقوب، واشمام كسرة القاف لهشام، والكسائي، ورويس، وكذا تغليظ الأزرق لام (ظلموا) بخلفه.

وعن ابن محيصن (رجزا) بضم كسر الراء حيث وقع وهو لغة.

وعن الأعمش (يفسقون) بكسر ضم السين حيث جاء وهو لغة أيضاً.

---

(١) طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري ص ٣٤.

(٢) انظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص ٩٧.

(٣) راجع: النشر جـ ٢ ص ٢١٥.

(٤) في « ش » (كبقايا) وفي هامش « ش » في بعض النسخ بعده: إلا الحسن فإنه قرأه (خطئياتكم) بجمع السلامة.

[وإذ استسقى]

وأمال (استسقى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، والأعمش وبالفتح والتقليل الأزرق.

وعن المطوعي عن الأعمش (عشرة) بكسر سكون الشين، وعنه أيضاً الاسكان والفتح، وكلها لغات.

وعن الحسن والأعمش (مِصْرَ) بلا تنوين غير منصرف، ووقفا بغير ألف، وهو كذلك في مصحف «أبي بن كعب» و «ابن مسعود»[1] وأما من صرف فإنه يعني «مصراً» من الأمصار غير معين، واستدلوا بالأمر بدخول القرية وبأنهم سكنوا الشام بعد التيه، وقيل أراد بقوله (مصراً) وإن كان غير معين «مصر فرعون» من إطلاق النكرة مراداً بها المعين.

وامال (أدنى) وكذلك (الأدنى) حيث وقعا، حمزة، والكسائي، والأعمش، وكذا خلف، وبالفتح والتقليل الأزرق. وتقدم حكم (عليهم الذلة) من حيث ضم الهاء والميم، وكسرهما في سورة الفاتحة، وكذا مد (باؤا) للأزرق.

وقرأ (النبيين) و (النبيون) و (الأنبياء) و (النبي) و (النبوة) بالهمزة نافع، على الأصل، لأنه من النبأ وهو الخبر[2]. والباقون بياء مشددة في المفرد وجمع السلامة،

---

(١) فيكون ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي. انظر: تفسير القرطبي جـ١ طبعة دار الكتب، القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٢٥ ـ ٢٦.

(٢) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿من أنبأك هذا﴾ التحريم رقم (٣) فالنبيﷺ ينبىء، أي: يخبر عن الله تعالى، وعلى غرار ذلك قول عباس بن مرداس:

يا خاتم النُّبَّاء إنك مرسل
بالحق خيرَ هدى السبيل هداكا

فجمعه على «فُعَلاَء» لأنه من باب الصحيح المهموز، لا من باب المعتل، والصحيح يجمع كما تجمع النعوت التي على فعيل من غير ذوات الياء والواو مثل «شريك» و «شركاء» و «حكيم» و «حكماء». (حجة القراءات لأبي زرعة ص ٩٨ ـ ٩٩).

وفي جمع التكسير، بيا مخففة، وفي المصدر بواو مشددة مفتوحة[1] وقرأ به قالون في موضعي الأحزاب في الوصل، لأنه إذا همز على أصله اجتمع همزتان مكسورتان منفصلتان، ومذهبه تخفيف الأولى، فعدل عن التسهيل إلى البدل بعد الياء، توصلا إلى الادغام مبالغة في التخفيف، وإذا وقف عاد الى أصله بالهمز.

وقرأ (الصائبين) هنا، والحج، بحذف الهمزة، نافع، وكذا أبو جعفر، والباقون بالهمز[2].

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالياء، وبالحذف، واختاره الآخذون بالتخفيف الرسمي، قيل وبالابدال ياء ذكره الهذلي وضعف وكذا حكم الوقف على (خاسئين) والخاطئين.

وأمال الألف بعد الراء من (النصارى) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة والكسائي، وكذا خلف، وبالتقليل الأزرق.

وأمال الألف بعد الصاد منه الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير، اتباعاً لإمالة الألف بعد الراء كما تقدم. وعن المطوعي(واذكروا)[3] بفتح

---

(١) وهو مأخوذ من « نبا، ينبو » إذا ارتفع، فيكون « فعيلا » من الرفعة، والنبوة: الارتفاع. وإنما قيل للنبي « نبي » لارتفاع منزلته وشرفه، تشبيهاً له بالمكان المرتفع على ما حوله، ويؤيد ذلك أن كل ما في القرآن من جميع ذلك جاء على وزن (أفعلاء) نحو « أنبياء » وهو دليل على أن الواحد منه بغير همز، كما جمع « ولي وأولياء، ووصي وأوصياء». كما روي أن رجلاً قال للنبيﷺ (يا نبيء الله) قال: « لست نبيء الله، ولكني نبيّ الله » قال أبو عبيد: كأنه كره الهمز (أخرج هذا الحديث الحاكم عن أبي ذر وصححه، حجة القراءات لأبي زرعة ص ٩٩ ـ ١٠٠ وانظر ص ٥٨ من هذا الكتاب طبعة المشهد الحسيني.

(٢) فقراءة الهمز أصلها من « صبأ » أي خروج من دينه، يقال: صبأ فلان إذا خرج من دينه إلى دين آخر. أما قراءة غير الهمزة فمن « صبا يصبو » إذا مال إلى دينه، ومنه قوله تعالى: ﴿وإلا تصرف عن كيدهن أصب إليهن﴾ ومنه سمي الصبي صبياً، لأن قلبه يميل الى لعب لفراغ قلبه. (حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٠).

(٣) أي من مثل قوله تعالى: ﴿واذكروا ما فيه لعلكم تتقون﴾ حيث وقع بفتح الذال والكاف مشددتين « واذّكّروا » فعل أمر من «اذكر» وأصله « تذكر » قلبت التاء ذالاً، وأدغمت في الذال، وأتى بهمزة الوصل توصلاً للنطق بالساكن. (القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٢٦).

سكون الذال وفتح ضمة الكاف وتشديدهما.

وقرأ الأزرق بترقيق راء (قردة) وأخفى أبو جعفر تنوينها عند خاء (خاسئين) وذكر هنا في الأصل أن أبا جعفر أبدل همزة (خاسئين) ياء وفيه نظر. والذي سبق له في باب الهمز المفرد تبعا للنشر وغيره أنه لا يحذف من هذا الباب الا (الصائبين) و (متكئين) و (مستهزئين) و (الخاطئين) و (خاطئين) فقط وكذا في النشر وطيبته وتقريبه، غير أنه ذكر فيه أن الهذلي انفرد عن النهرواني عن ابن وردان بالحذف في خاسئين وهو غير معول عليه[1].

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل بين بين، وبحذف الهمزة على اتباع الرسم، وحكى الابدال ياء وضعف.

وقرأ (هزوا) حيث جاء و (كفوا) في سورة الأخلاص، حفص بإبدال الهمزة فيهما واواً في الحالين تخفيفاً وافقه الشنبوذي، وأسكن الزاي من (هزوا) حيث أتى حمزة، وكذا خلف وأسكن الفاء من (كفوا) حمزة، وكذا يعقوب، وخلف[2] والباقون بضمهما.

وأما قوله هنا في الأصل: وقرأ بحذف الهمزة وتشديد الزاي في (هزوا) أبو جعفر فلعله سبق قلم، فإن ما كان من أقسام الهمز متحركا. وقبله زاي اختص منه (جزأ) فقط منصوباً ومرفوعاً فقرأه أبو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي، كما تقدم فليس في (هزوا) ما ذكر لأبي جعفر وغيره.

ويوقف عليهما لحمزة بوجهين، وهما النقل على القياسي، والابدال واواً اتباعاً للرسم وحكي بين بين، وأيضاً تشديد الزاي على الادغام، ولا يقرأ بهما.

وتقدم وقف يعقوب بهاء السكت على (ما هي) قريباً.

---

(١) انظر: النشر في القراءات جـ ١ ص ٣٩٧ طبعة المكتبة التجارية.
(٢) أي خلف العاشر.

وعن الحسن (متشابه)[1] بميم وتاء مرفوعة الهاء منونة في الوصل، وتخفيف الشين، وعن المطوعي (يشَّابَهُ علينا) مضارعاً بالياء، وتشديد الشين، مرفوع الهاء، وأصله يتشابه فادغم.

وأمال (شاء) حمزة وابن ذكوان، وهشام من طريق الدجواني، وكذا خلف.

وقرأ الأزرق بترقيق راء (تثير) على الأصح كما تقدم.

وأما (لاشية) فبالياء المثناة التحتية، من غير همز باتفاق، أي لالون فيها يخالف جلدها، وكتبت بالهاء المربوطة.

ونقل همزة (الآن): ورش، وكذا ابن وردان بخلف عنه.

ويوقف على (فادارأتم) لحمزة بابدال الهمزة ألفاً، كأبي عمرو بخلفه، ومن وافقه في الحالين.

وعن المطوعي (لما يتفجر. لما يشقق. لما يهبط) بالتشديد في لما الثلاثة بخلاف في الأخرين، قال ابن عطية وهي قراءة غير متجهة[2].

وعنه (يهبط) بضم الياء والجمهور بكسرها.

واختلف (في عما تعملون * أفتطعمون) فابن كثير بالغيب، وافقه ابن محيصن، والباقون بالخطاب.

[أفتطعمون]

وعن ابن محيصن (أولا يعلمون أن الله) بالخطاب، واختلف عنه في (يسرون ويعلنون)[3]:

واختلف في (إلا أماني) وبابه، فأبو جعفر (إلا أماني) و (أمانيهم) و (ليس

---

(١) من قوله تعالى: ﴿إن البقر تشابه علينا﴾ فالحسن يقرأ « مُتَشابهٌ » على أنه اسم فاعل أما قراءة المطوعي فعلى أنه فعل مضارع، أصله « يتشابه » قلبت التاء شيناً، وأدغمت في الشين فصار « يَشَّابهُ » (القراءات الشاذة ص ٢٦).

(٢) أي عن المطوعي. وهي لغة قليلة في مضارع « هبط ».

(٣) في هامش طبعة المشهد الحسيني: « هنا سقط، ولعله وعن المطوعي عن الأعمش (كلم الله) بغير ألف، وكسر اللام اسم جنس واحده « كلمة » وقد يراد بالكلمة الكلام، فتكون القراءتان بمعنى واحد » ا هـ.

بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب) (في أمنيته) بتخفيف الياء فيهن، مع اسكان الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك، وبكسر الهاء من (أمانيهم) لكونها بعد ياء ساكنة.

والأماني جمع «أمنية» وهي أفعولة، أصلها «أمنوية» اجتمعت ياء وواو، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وهي من «منى» إذا قدَّر. لأن المتمني يقدر في نفسه ويحرز ما يتمناه، وجمعها بتشديد الياء لأنه أفاعيل، وإذا جمعت على أفاعل خففت الياء، والأصل التشديد، لأن الياء الأولى في الجمع هي الواو التي كانت في المفرد التي انقلبت فيه ياء، فوجه قراءة التخفيف جمعه على «أفاعل» ولم يعتد بحرف المد الذي في المفرد، كما يقال في جمع مفتاح مفاتيح، ومفاتح، وافقه الحسن.

والباقون بالتشديد، واظهار الاعراب.

وأدغم (الكتاب بأيديهم) أبو عمرو، وكذا رويس بخلف عنهما، ويعقوب بكماله من المصباح.

وقرأ ابن كثير، وحفص، وكذا رويس بخلف عنه باظهار ذال (اتخذتم).

وأدغم الكل نون (لن) في ياء (يخلف) مع الغنة إلاّ خلفا عن حمزة فأسقط الغنة، ومثله الدوري عن الكسائي بخلف عنه.

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه، وبالفتح والتقليل أبو عمرو، وصححها في النشر عنه من الروايتين، لكنه اقتصر في طيبته في نقل الخلاف على الدوري[1]. وبهما قرأ الأزرق، والباقون بالفتح.

ويوقف لحمزة على (سيئة) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة :

..... وأنى ويلتي يا حسرتي الخلف طوى قيل متى

بلى عسى وأسفي عنه نقل (طيبة النشر في القراءات العشر ص ٣٠) وانظر النشر جـ ٢ ص ٥٣ طبعة المكتبة التجارية .

والعمل على أن الخلاف لدوري أبي عمرو فقط، وليس لأبي عمرو كله .

وأمال هاء التأنيث منها الكسائي وقفا وكذا حمزة بخلف عنه.

واختلف في (خطيئته)[1] فنافع، وكذا أبو جعفر (خطيآته) على جمع السلامة، والباقون بالتوحيد. ويوقف عليه لحمزة بإبدال همزته ياء، من جنس الزائدة قبلها، وادغامها فيها وجهاً واحداً وحكى بين بين وضعف.

وتقدم إمالة (النار) وتسهيل همزة (اسرائيل) ومد يائه، والوقف عليه قريباً.

واختلف (في تعبدون)[2] فابن كثير، وحمزة، والكسائي، بالغيب، لأن بني اسرائيل لفظ غيبة[3] وافقهم ابن محيصن، والحسن، والأعمش.

والباقون بالخطاب، حكاية لما خوطبوا به وليناسب (وقولوا للناس).

ويوقف لحمزة على (إحساناً) بالتحقيق، والتسهيل كالياء، لأنه متوسط بغيره المنفصل.

وأمال (القربى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وبالفتح والتقليل الأزرق، وأبو عمرو.

وأمال (اليتامى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف وبالفتح والتقليل الأزرق.

وأمال فتحة التاء مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير اتباعاً لإمالة ألف التأنيث بعد.

وأمال (للناس) إمالة كبرى كما تقدم، وهي المرادة عند الاطلاق، الدوري

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته . . . ﴾ وتوجيه قراءة نافع وأبي جعفر: أن الإحاطة لا تكون للشيء المنفرد، وإنما تكون لمتعدد، فلا يقال: أحاط زيد بعمرو، وإنما يقال: أحاط الرجال بفلان، فيقال هنا: أحاطت به كبائر ذنوبه. أما قراءة الإفراد فتوجه بأن الخطيئة ليست بشخص فيجوز أن توصف بالإحاطة، أو أن تفسر بالشرك، وهو أعظم الذنوب والكبائر. (حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٢).

(٢) من قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله . . . ﴾.

(٣) يعني: أن أول الآية وهو قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل ﴾ إخبار عن غيب في الماضي، فإجراء الكلام على ما ابتدىء به أول الآية أولى وأشبه من الانصراف عنه إلى الخطاب.

أما قراءة الخطاب فهي حكاية لما سبق أن خوطبوا به، فجرى الكلام على لفظ المواجهة (حجة القراءات ص ١٠٢).

بخلف عنه، وافقه اليزيدي والباقون بالفتح.

واختلف (في حسنا):

فحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، ووافقهم الأعمش، بفتح الحاء والسين صفة لمصدر محذوف، أي «قولا حسناً» والباقون بضم الحاء، وإسكان السين، وظاهره ـ كما قال أبو حيان: أنه مصدر، وإنه كان في الأصل قولاً حسناً، إما على حذف مضاف، أي ذا حسن، وإما على الوصف بالمصدر، لإفراط حسنه[1].

وعن الحسن بغير تنوين بوزن «القربى» و «العقبى» أي كلمة أو مقالة «حسنى».

وأدغم تاء (الزكوة) في ثاء (ثم) أبو عمرو، بخلف عنه، وكذا يعقوب بخلفه، من المصباح، والمفردة.

وأمال (دياركم) و(ديارهم) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

وعن الحسن (تقتلون) هنا وبعده (فلم تقتلون) بضم التاء وفتح القاف وكسر التاء مشددة.

واختلف (في تظاهرون عليهم) و (تظاهرا عليه) بالتحريم، فعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بحذف إحدى التاءين، تاء المضارعة، أو تاء التفاعل، واختاره في البحر[2] وتخفيف الظاء مبالغة في التخفيف، ووافقهم الأعمش.

والباقون بإدغام التاء في الظاء، لشدة قرب المخرج، وعن الحسن هنا تشديد الظاء والهاء مع فتحهما، وحذف الألف ومعناها واحد وهو التعاون والتناصر.

واختلف في (أسارى) فحمزة بفتح الهمزة، وسكون السين، من غير ألف، وبالإمالة على وزن «فعلى» جمع أسير بمعنى مأسور، وافقه الأعمش، وكذا الحسن، لكنه بالفتح.

---

(١) انظر: (البحر المحيط) جـ١ ص٢٨٤.

(٢) المصدر السابق.

وقرأ الباقون بضم الهمزة، وفتح السين وبألف بعدها، على وزن «فعالى» جمع أسرى، كسكرى وسكارى، وقيل جمع أسير أيضاً[1].

وأماله أبو عمرو، والكسائي، وابن ذكوان بخلفه، وكذا خلف، وقلله الأزرق، وأمال فتحة السين مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

واختلف في (تفدوهم) فنافع، وعاصم، والكسائي، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بضم التاء، وفتح الفاء، وألف بعدها، وهو جواب الشرط، ولذا حذفت النون منه، وافقهم الحسن، والمطوعي.

والباقون بفتح التاء، وسكون الفاء بلا ألف، والقراءتان بمعنى واحد، أو المفاعلة على بابها، يعطي الآسر المال، والأسير الاطلاق[2].

ورقق الأزرق راء (إخراجهم) ولم ينظر إلى حرف الاستعلاء، وهو الخاء، لضعفه بالهمس.

وأمال (الدنيا) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، وبالفتح والتقليل الأزرق، وأبو عمرو، وعنه أيضاً تمحيض إمالتها من رواية الدوري، وهو المراد بقول الطيبة :

وعن جماعة له ـ أي الدوري ـ دنيا أمل .

---

(١) قال بعض العلماء: هما لغتان بمعنى واحد، وقال البعض: إن « أسرى » جمع أسير، لأن « فعيل » من نعوت ذوي العاهات إذا جمع، فإنما يجمع على « فعلى » كمريض يجمع على مرضى، وجريح، يجمع على « جرحى » فكذلك « أسير » لأنه قد ناله المكروه والأذى .
انظر: حجة القراءات ص (١٠٤) .

(٢) فتوجيه قراءة المد، أن المفاعلة هنا قائمة، حيث يفدي هؤلاء أسراهم من هؤلاء، وهؤلاء أسراهم من هؤلاء، أو أن المفاعلة تكون بأخذ الأسرى، ودفع الفداء، أما حجة من قرأ «تفدوهم» فعلى معنى: تشتروهم من العدو، وذلك أن في دين اليهود ألا يكون أسير من أهل ملتهم في إسار غيرهم، وأن عليهم أن يفدوهم بكل حال وإن لم يفدوهم القوم الآخرون. كذا قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ (حجة القراءات ص ١٠٥) .

واختلف في (يعملون أولئك)[1] فنافع، وابن كثير، وأبو بكر، وكذا يعقوب، وخلف، بالغيب موافقة لقوله (اشتروا) وافقهم ابن محيصن.

والباقون بالخطاب مناسبة لقوله (أخذنا ميثاقكم).

وإذا قرىء للأزرق (ولقد آتينا موسى) مع (وآتينا عيسى) فالقصر والتوسط والطول في الثاني على قصر الأول، على الاعتداد بالعارض، وهو النقل، فإن لم يعتد به وسطه معه وأشبعه كذلك.

وعن ابن محيصن (آيدناه)[2] كيف جاء، بمد الهمزة وتخفيف الياء نحو «آمن» وبابه.

وعنه أيضاً (غلف) بضم اللام جمع غلاف، والجمهور بإسكانها جمع أغلف.

واختلف في تسكين عين (القدس) و(خطوات) و (اليسر) و(العسر) و (جزءا) و (الأكل) و (الرعب) و (رسلنا) وبابه و (السحت) و (الاذن) و (قربة) و (جرف) و (سبلنا) و (عقبا) و (نكراً) و (رحماً) و (شغل) و (نكر) و (عرباً) (وخشب) و (سحقاً) و (ثلثي الليل) و (عذراً) و (نذراً).

فسكن دال (القدس) حيث جاء، طلباً للتخفيف، ابن كثير، وافقه ابن محيصن، والباقون بالضم، وروح القدس أراد به جبريل، وقيل روح عيسى، ووصفها به لطهارته عن مس الشيطان، أو لكرامته على الله تعالى، ولذا أضافه إلى نفسه، أو لأنه لم تضمه الأصلاب[3].

وأما الطاء من (خطوات) أين أتى، فأسكن طاءه نافع، والبزي، من طريق أبي ربيعة، وأبوعمرو،وأبو بكر، وحمزة، وكذا خلف، وهو لغة تميم، وافقهم ابن

---

(١) وهي ختام الآية رقم (٨٥).

(٢) من قوله تعالى: ﴿وأيدناه بروح القدس﴾ ومثله كل ما جاء منه كقوله تعالى: ﴿ وأيدكم، وأيدتك ﴾ والتشديد والتخفيف لغتان بمعنى القوة.

(٣) انظر: روح المعاني للألوسي (١/٣١٧).

محيصن، واليزيدي، والأعمش، والباقون بالضم لغة أهل الحجاز.

وأما السين من (اليسر) و (العسر) وبابهما، فأسكنها كل القراء الا أبا جعفر فضمها، واختلف عن ابن وردان عنه في (فالجاريات يسرا) في الذاريات، فأسكنها عنه النهرواني، وضمها غيره.

وأما الزاي من (جزأ) فأسكنها كل القراء، الا شعبة فضمها وهو ثلاثة، منصوبان ومرفوع، (على كل جبل منهن جزأ) في البقرة[1] (من عباده جزأ) بالزخرف[2] (جزؤ مقسوم) بالحجر[3].

وأما الكاف من (أكلها) و (أكله) و (أكل خمط) و (الأكل) و (أكل) المضاف إلى المضمر المؤنث والمذكر، وإلى الظاهر، وغير المضاف، فأسكنها فيها نافع، وابن كثير، وافقهما ابن محيصن، وأسكنها كذلك أبو عمرو من (أكلها) المضاف إلى ضمير المؤنث خاصة، وضم غيره جمعاً بين اللغتين، وافقه اليزيدي، والحسن، والباقون بالضم.

وأما عين (الرعب) و (رعباً) حيث وقعا، فأسكنها كلهم، إلا ابن عامر، والكسائي، وكذا أبو جعفر، ويعقوب فبالضم.

وأما سين (رسلنا) و (رسلهم) و (رسلكم) مما وقع مضافاً إلى ضمير على حرفين، فأسكنها أبو عمرو، للتخفيف، وافقه اليزيدي، والحسن، وزاد فيما روي عنه نحو (رسله) و (رسلك) فعم المضاف إلى المضمر مطلقاً، (وعن) المطوعي إسكان ما

---

(١) البقرة الآية (٢٦٠).
(٢) الزخرف الآية (١٥).
(٣) الحجر الآية (٤٤).

تجرد عن الضمير، معرفاً ومنكراً ، نحو(رسل الله) و(يا أيها الرسل) والباقون بالضم .

وأما الحاء من (السحت) و (للسحت) بالمائدة، فأسكنها نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وكذا خلف، وافقهم الأعمش، والباقون بالضم.

وأما ذال (الأذن) و (أذن) كيف وقع نحو(في أذنيه) و (قل أذن) فأسكنها نافع، وضمها الباقون.

وأما راء (قربة) وهي بالتوبة[1] فضمها ورش، وافقه المطوعي، وأسكنها الباقون.

وأما راء (جرف) بالتوبة[2] فأسكنها ابن ذكوان، وهشام من طريق الحلواني، وأبو بكر، وحمزة، وكذا خلف، وافقهم الحسن والأعمش، وضمها الباقون.

وأما باء (سبلنا) بابراهيم، والعنكبوت[3]، فأسكنها أبو عمرو، ووافقه اليزيدي، والحسن، وضمها الباقون.

وأما قاف (عقبا) بالكهف، فأسكنها عاصم، وحمزة، وكذا خلف، وافقهم الحسن، والأعمش، وضمها الباقون.

وأما كاف (نكراً) بالكهف، والطلاق[4] فأسكنها ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام، وحفص، وحمزة والكسائي، وكذا خلف، وافقهم الأربعة، وضمها الباقون.

وأما حاء (رحماً)[5] بالكهف فأسكنها كل القراء، إلا ابن عامر، وكذا أبو جعفر، ويعقوب.

---

(١) سورة التوبة الآية رقم (٩٩) .

(٢) الآية رقم (١٠٩).

(٣) إبراهيم رقم (١٢) والعنكبوت رقم (٦٩) .

(٤) الكهف رقم (٧٤) والطلاق رقم (٨) .

(٥) وهي قوله تعالى : ﴿ فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً ﴾ آية (٨١) .

وأما غين (شغل) بيس[1] فأسكنها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، وضمها الباقون.

وأما كاف (نكر) بالقمر، فأسكنها ابن كثير، وافقه ابن محيصن، والباقون بالضم.

وأما راء (عربا) بالواقعة، فأسكنها أبو بكر[2] وحمزة، وكذا خلف، وضمها الباقون.

وأما شين (خشب) بالمنافقين، فأسكنها قنبل، من طريق ابن مجاهد، وأبو عمرو، والكسائي، وضمها الباقون.

وأما حاء (فسحقاً) بالملك، فأسكنها كلهم، إلا الكسائي، وابن جماز، وابن وردان، بخلف عنه وعن الكسائي.

وأما لام (ثلثي) بالمزمل فأسكنها هشام، وضمها الباقون.

وأما ذال (عذراً) بالمرسلات، فأسكنها كل القراء، غير روح، وافقه الحسن.

وأما ذال (نذرا) بالمرسلات أيضاً، فأسكنها أبو عمرو، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وافقهم اليزيدي، والأعمش، وضمها الباقون.

وعن الحسن ضم باء (خبراً) في موضعي الكهف، وراء (عرفا) في المرسلات.

وجه اسكان الباب كله، أنه لغة تميم وأسد، وعامة قيس، ووجه الضم، أنه لغة الحجازيين، وقيل الأصل للسكون واتبع، أو الضم وأسكن، تخفيفاً كرسلنا.

وأمال (جاءكم) ابن ذكوان، وحمزة، وكذا خلف، وافقهم الأعمش، واختلف عن هشام، فأمالها الداجوني، وفتحها الحلواني كالباقين، وكذا (جاءهم ما عرفوا) وجميع الباب.

---

(١) وهي قوله تعالى: ﴿ هم وأزواجهم في شغل فاكهون ﴾ يس (٥٦).

(٢) في الأصل « أبو عمرو » وهو تحريف ظاهر.

وأمال (تهوى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، ووافقهم الأعمش، وبالفتح والتقليل الأزرق.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصورى، والدوري عن الكسائي، وكذا رويس، وقلله الأزرق.

وأبدل همزة (بئسما اشتروا) ياء ورش من طريقيه، وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة عليه، وهي موصولة بلا خلاف، وتقدم حكم إسقاط غنة النون عند الياء، من نحو (أن ينزل الله) و (من يشاء).

واختلف في (ينزل) وبابه، إذا كان فعلاً مضارعاً، بغير همزة، مضموم الأول، مبنياً للفاعل، أو المفعول، حيث أتى، فابن كثير، وأبوعمرو، وكذا يعقوب، بسكون النون وتخفيف الزاي، من «أنزل» إلا ما وقع الإجماع على تشديده، وهو (وما ننزله إلا بقدر) بالحجر[1] وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالتخفيف كذلك في (ينزل الغيث) بلقمان والشورى[2] كابن كثير، ومن معه، وافقهم الأعمش، وقد خالف أبو عمرو، وكذا يعقوب أصلهما في قوله تعالى (على أن ينزل آية) بالانعام[3] ولم يخففه سوى ابن كثير، وافقه ابن محيصن.

وخالف ابن كثير أصله في موضعي الاسراء، وهما (وننزل من القرآن) و (حتى تنزل علينا) فشددهما، ولم يخففهما إلا أبو عمرو، ويعقوب، وافقهما اليزيدي.

وخالف يعقوب أصله في الموضع الأخير من النحل، وهو (والله أعلم بما ينزل) فشدده، ولم يخففه سوى ابن كثير، وأبي عمرو، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي، والباقون بتشديد الزاي، مع فتح النون، مضارع «نزَّل» المتعدي بالتضعيف.

وخرج بقيد المضارع الماضي نحو (وما أنزل الله) وبغير همزة «سأنزل»

---

(١) الآية رقم (٢١).

(٢) لقمان (٢٤) و الشورى (٢٧).

(٣) الآية رقم (٣٧) فشددا جمعاً بين اللغتين، واتباعاً للرواية.

وبالمضموم الأول، (وما ينزل من السماء).

وأما (منزلها) بالمائدة فيأتي في محله، وكذا (ينزل الملائكة) بأول النحل إن شاء الله تعالى.

وتقدم اشمام (قيل) لهشام والكسائي، وكذا رويس قريباً.

وكذا ادغام لامها في لام (لهم) لأبي عمرو بخلفه، وكذا يعقوب من المصباح.

وكذا وقف البزي، وكذا يعقوب بزيادة هاء السكت على (فلم) بخلف عنهما (وكذا) همز (أنبياء). لنافع.

[ولقد جاءكم موسى]

(وأظهر) الدال من (ولقد جاءكم) نافع، وابن كثير، وابن ذكوان، وعاصم، وكذا أبو جعفر، ويعقوب.

وأمال (جاءكم) ابن ذكوان، وهشام بخلفه، وحمزة، وكذا خلف.

وأمال (موسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق وأبو عمرو.

وقرأ باظهار الذال عند التاء (من اتخذتم) ابن كثير، وحفص ورويس بخلفه.

وذكر آنفاً ابدال (بئسما)، (كيأمركم) والخلاف في تسكين رائه، واختلاس حركتها، لأبي عمرو، وزيادة إتمامها للدوري، (وكذا) إمالة (الناس) له بخلفه، ورقق الأزرق راء (بصير) بخلفه.

واختلف في (بصير بما يعملون) فيعقوب بالخطاب على الالتفات. والباقون بالغيب[1].

واختلف في (جبريل) هنا وفي التحريم، فنافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بكسر الجيم، والراء، وحذف الهمزة، واثبات الياء، وهي لغة الحجازيين، وافقهم اليزيدي.

---

(١) جرياً على نسق الكلام السابق من أول قوله تعالى: ﴿ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم﴾ وقوله تعالى: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾ فكله على طريقة الغيب.

وقرأ ابن كثير بفتح الجيم، وكسر الراء، وياء ساكنة، من غير همز، وافقه ابن محيصن.

وقرأ حمزة، والكسائي، وكذا خلف، بفتح الجيم والراء، وهمزة مكسورة، وياء ساكنة وافقهم الاعمش.

واختلف عن أبي بكر، فالعليمي عنه كحمزة، ومن معه، ويحيى بن آدم عنه كذلك، إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة.

وعن الحسن «جبرائل» بألف قبل الهمزة، وحذف الياء[1].

وعن ابن محيصن من المبهج كرواية يحيى بن آدم عن أبي بكر، إلا أن اللام مشددة[2] وكلها لغات.

وأمال (بشرى) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق.

واختلف في (ميكال) فنافع، وقنبل، من طريق ابن شنبوذ، وكذا أبو جعفر، بهمزة بعد الألف، من غير ياء، وهي لغة لبعض العرب.

وقرأ أبو عمرو، وحفص، وكذا يعقوب، بحذف الهمزة والياء بعدها كمثقال، وهي لغة الحجازيين، وافقهم اليزيدي، والحسن.

وعن ابن محيصن بالهمز من غير ياء، مع تخفيف اللام، من المفردة، وتشديدها من المبهج.

وقرأ الباقون وهم، البزي، وقنبل، من طريق ابن مجاهد، وابن عامر، وأبو بكر وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بزيادة الهمزة والياء بعد الألف، وافقهم الأعمش[3] ووقف حمزة على (جبريل) بالتسهيل بين بين فقط، وكذا ميكال، مع المد والقصر.

---

(١) فتكون من قبيل المد المتصل.

(٢) أي « جبرئلّ » وكلها لغات في هذه الكلمة .

انظر : المحتسب لابن جنى جـ ١ ص ٩٧ .

(٣) وكذا ابن محيصن من المفردة .

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل همزة (كأنهم) و (كأنك) و (كأن لم) في جميع القرآن .

وعن الحسن (عوهدوا)[1] ببنائه للمفعول، وهي مخالفة للرسم، وعنه أيضاً (الشياطون)[2] وتعقبه .

واختلف في (ولكن الشياطين) وفي الأولين في الأنفال (ولكن الله قتلهم)، و (لكن الله رمى) فابن عامر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بتخفيف النون من (ولكن) كما هو لغة، وكسرها وصلا، ورفع ما بعدها على الابتداء، وافقهم الأعمش عليها والحسن في ثاني الأنفال.

والباقون بالتشديد، ونصب ما بعدها بها، وأما (ولكن البر من آمن) (ولكن البر من اتقى) وحرف يونس فيأتي في محله، إن شاء الله تعالى.

ويوقف لحمزة وهشام بخلفه على (المرء) بالنقل، مع إسكان الراء للوقف على القياس، ويجوز الروم.

وعن المطوعي إمالة (بضارين).

وأمال (اشتريه) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، وكذا خلف، وقلله الأزرق.

وأما الخلف في (ينزل) فسبق قريباً، وكذا اخفاء النون عند الخاء لأبي جعفر في (من خلاق) و (من خير) وترقيق الأزرق راء (خير لو) بخلفه.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ أو كلما عاهدوا . . . ﴾ فبناه للمفعول ويكون قوله تعالى: ﴿ عهداً ﴾ منصوباً على المصدرية، بمعنى معاهدة، أو على أنه مفعول ثان، على تضمين « عوهدوا » معنى « أعطوا » ونائب الفاعل وهو الواو في محل المفعول الأول .

(القراءات الشاذة ص ٢٨) .

(٢) أي بواو بدلاً من الياء، وفتح النون، حيث وقع، بشرط أن يكون مرفوعاً. قال أبو حيان: وهو شاذ، قاسه على قول العرب « بستان فلان حوله بساتون رواه الأصمعي، قالوا والصحيح أن هذا لحن فاحش (القراءات الشاذة ص ٢٨).

فهذه القراءات اختل فيها الشروط الثلاثة للقراءة الصحيحة، التواتر، ومخالفة المصاحف، والصحيح من اللغة العربية .اهـ محققه .

وعن ابن محيصن والحسن (راعناً) هنا والنساء، بالتنوين على أنه صفة لمصدر محذوف أي قولاً راعناً[1].

[ما ننسخ]

واختلف في (ننسخ) فابن عامر، من غير طريق الداجوني عن هشام، بضم نون المضارعة، وكسر السين مضارع «انسخ» والباقون بفتحهما، مضارع «نسخ»، وبه قرأ الداجوني عن أصحابه عن هشام.

واختلف في (ننسها) فابن كثير، وأبو عمرو، بفتح النون والسين، وهمزة ساكنة تليها، من «النسأ» وهو التأخير، أي نؤخر نسخها، أي نزولها، أو نمحها لفظاً وحكماً، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.

والباقون بضم النون، وكسر السين، بلا همز، من الترك أي نترك إنزالها.

قال الضحاك:

وعن الحسن بالخطاب[2].

وقرأ (شيء قدير) بالمد المشبع، والتوسط، الأزرق عن ورش، وجاء التوسط فيه عن حمزة بخلف، وإذا وقف عليه فله النقل مع الاسكان، والروم، وله الادغام معهما، فهي أربعة وهي لهشام بخلفه[3].

وإذا وقف على (سئل) فبالتسهيل بين بين كالياء، على مذهب سيبويه، وهو قول الجمهور، وبابدال الهمزة واواً مكسورة، على مذهب الأخفش، ونص عليه

---

(١) أو على أن « راعنا » بمعنى الرعونة، وهو منصوب بالقول قبله، أي لا تقولوا رعونة وهجرا من القول، كما يقول غيركم. (القراءات الشاذة ص ٢٨ ـ ٢٩).

(٢) أي « تنسها » بتاء فوقية مفتوحة، وسين مفتوحة بعدها، من غير همزة من النسيان، والخطاب موجه إلى النبي ﷺ ـ كما في قوله تعالى ـ في سورة الأعلى ـ ﴿ سنقرئك فلا تنسى. إلا ما شاء الله ﴾ ومثل الحسن في هذه القراءة سعد بن أبي وقاص، ويحيى بن يعمر، وهذا لا يخرجها عن كونها قراءة شاذة. انظر المحتسب جـ ١ ص ١٠٣، القراءات الشاذة ص ٢٩.

(٣) ومثله الأعمش.

الهذلي، والقلانسي، كما في النشر، ونظيره (سئلت) و (سئلوا).

وقرأ باظهار دال (فقد) عند الضاد من (ضل) قالون، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب. وسبق ذكر (شيء) قريباً، وكذا تغليظ لام (الصلوة) للأزرق، وكذا (من خير) لأبي جعفر، وترقيق راء (بصير) للأزرق بخلفه، وإمالة الألف بعد الصاد من (نصارى) للدوري عن الكسائي، من طريق أبي عثمان الضرير، وإمالة ألف التأنيث بعدها لأبي عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وحمزة والكسائي، وخلف وتقليله للأزرق.

وقرأ (أمانيهم) بسكون الياء، وكسر الهاء، أبو جعفر، وافقه الحسن.

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه، وبالفتح والتقليل أبو عمرو وصححهما عنه في النشر من روايتيه لكن قصر الخلاف على الدوري في طيبته[1] وبهما قرأ الأزرق، وتقدم حكم (ولا خوف) ليعقوب، وابن محيصن، وكذا (عليهم).

وأمال (سعى) حمزة، والكسائي وخلف[2] وبالفتح والتقليل الأزرق.

وقرأ أبو عمرو بسكون الميم واخفائها عند الباء بغنة من (يحكم بينهم) بخلفه، وسبق تغليظ اللام (من أظلم) للأزرق بخلفه.

ويوقف لحمزة على (خائفين) بالتسهيل كالياء، مع المد، والقصر.

وأمال (الدنيا) حمزة، والكسائي، وخلف، والدوري عن أبي عمرو، من طريق ابن فرح، وبالفتح والتقليل الأزرق، وأبو عمرو.

وعن الحسن (فأينما تولوا) بفتح التاء واللام[3] ووقف رويس بخلف عنه،

---

(١) وهو الذي عليه العمل، وبه قرأنا على شيوخنا. اهـ محققه.

(٢) وافقهم الأعمش، وكذا في كل نظائره.

(٣) وتوجيه ذلك على وجهين: أحدهما: أن يكون فعلاً مضارعاً، والأصل تتولوا، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، ثانيهما: أن يكون فعلاً ماضياً والواو ضمير الغائبين، وعلى كل منهما فهو من التولية، وهي الإقبال على الشيء، والمعنى: فأي جهة وليتم فيها وجوهكم للعبادة فهي لله، يثيبكم على عبادتكم فيها. (القراءات الشاذة ص ٢٩).

باثبات هاء السكت في «فثم» من (فثم وجه الله).

واختلف في (عليم، وقالوا اتخذ) فابن عامر (عليم. قالوا)[1] بغير واو على الاستئناف، والباقون بالواو عطف جملة على مثلها، واتفق المصاحف والقراء على حذف الواو من موضع يونس[2].

وأمال (قضى) حمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (كن فيكون). وقال هنا، وبآل عمران (فيكون. ونعلمه) وفي النحل (فيكون. والذين) وبمريم (فيكون وأن الله) وفي يس (فيكون. فسبحان) وفي غافر (فيكون. ألم تر) فابن عامر بنصب (فيكون) في الستة.

وقرأ الكسائي كذلك في النحل، ويس، وقد وجهوا النصب بأنه باضمار «أن» بعد الفاء، حملا للفظ الأمر، وهو «كن» على الأمر الحقيقي، وافقهما ابن محيصن في يس.

والباقون بالرفع في الكل، على الاستئناف[3]. واتفقوا على الرفع في قوله تعالى (فيكون الحق) بآل عمران، و(كن فيكون قوله الحق) بالأنعام، لكن عن الحسن نصبه.

واختلفوا في ترقيق راء (بشيراً ونذيراً) ونحوه للأزرق، ففخمها في ذاك ونحوه جماعة من أهل الأداء، ورققها له الجمهور، ثم اختلف هؤلاء الجمهور، فرققها

---

(١) وإنما قيده بالذي قبله (عليم) ليخرج الثاني من هذه السورة وهو قوله تعالى: ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى ﴾ فإنها بالواو إتفاقاً.

وهذا يدل على أن القراءة إنما هي بالتوقيف على ما نقل نقلاً صحيحاً عن الرسول ﷺ، وإلا فما الفرق بينهما ؟ اهـ محققه .

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ قالوا اتخذ الله ولداً . . . ﴾ يونس (٦٨) .

(٣) وقيل عطفاً على « يقول » انظر: حجة القراءات ص ١١١ .

بعض منهم في الحالين، كالداني والشاطبي، وابن بليمة، وفخمها الآخرون، منهم وصلا فقط لأجل التنوين لا وقفا[1].

واختلف في (ولا تسأل) فنافع، وكذا يعقوب، بفتح التاء، وجزم اللام، بلا الناهية، بالبناء للفاعل، والنهي هنا جار على سبيل المجاز، لتفخيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب، كقولك لمن قال لك: كيف حال فلان، أي لا تسأل عما وقع له أي حل به أمر عظيم غير محصور، وأما جعله على حقيقته جواباً لقوله ﷺ «ما فعل أبواي» فغير مرضي، واستبعده في المنتخب، لأنه ﷺ عالم بما آل إليه أمرهما، من الإيمان الصحيح.

قال العلامة ابن حجر الهيثمي في شرح المشكاة: وحديث «إحيائهما له ﷺ حتى آمنا به ثم توفيا» حديث صحيح، وممن صححه القرطبي، والحافظ ابن ناصر الدين، حافظ الشام، والطعن فيه ليس في محله إذ الكرامات، والخصوصيات، من شأنهما أن تخرق القواعد والعوائد، كنفع الإيمان هنا بعد الموت لمزيد كمالهما، وأطال في ذلك.

وأما الحديث المذكور وهو «ما فعل أبواي» ففي الدر المنثور للسيوطي أنه حديث مرسل ضعيف الاسناد، وقد ألف كتاباً في صحة إحيائهما له ﷺ فليراجع.

والباقون بضم التاء ورفع اللام، على البناء للمفعول بعد «لا» النافية، والجملة مستأنفة.

قال أبو حيان: وهو الأظهر، أي: لا تسأل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا، لأن

---

(١) والخلاصة أن للأزرق في الوصل وجهان: الترقيق والتفخيم، أما في الوقف فليس له سوى الترقيق.
ولذلك يقول ابن الجزري في الطيبة:
وجلَّ... وتفخيم ما نون عنه إن وصل...

ذلك ليس إليك، إن عليك الا البلاغ[1].

وأمال (ترضى) حمزة، والكسائي، وكذا خلف، والأعمش، وبالفتح والتقليل الأزرق.

وكذا (ابتلى) هنا، و (ابتلـيه) موضعي الفجر، وكذا (الهدى).

وتقدم حكم إمالة الفي (النصارى)، وخلاف الأزرق في ترقيق الراء من (الخاسرون) (وكذا) مده (إسرائيل)، وتسهيل همزه لأبي جعفر، والوقف عليه لحمزة.

واجمعوا على الياء التحتية في (ولا يقبل منها عدل) هنا.

[وإذ ابتلى]

واختلف في (إبراهيم) في ثلاثة وثلاثين موضعاً، وهو كل ما في هذه السورة، وهو خمسة عشر، والثلاثة الأخيرة في النساء وهي (واتَّبع ملة ابراهيم)[2] (واتخذ الله ابراهيم)[3] (وأوحينا إلى إبراهيم)[4] والأخير من الأنعام، (قيما ملَّة ابراهيم)[5] والأخيران من التوبة (استغفار ابراهيم)[6] و (ان ابراهيم)[7] وموضع في سورته، (وإذ قال إبراهيم)[8] وموضعان في النحل (إبراهيم)[9] و (ملة إبراهيم)[10] وثلاثة

---

(١) وهناك رأي آخر أن الجملة حالية، فيكون المعنى: وأرسلناك غير سائل عن أصحاب الجحيم (حجة القراءات ص ١١٢).

(٢، ٣) سورة النساء آية (١٢٥).

(٤) النساء الآية (١٦٣).

(٥) الأنعام آية (١٦١).

(٦) التوبة آية (١١٣).

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿ إن إبراهيم لأواه حليم ﴾ التوبة (١١٤).

(٨) سورة إبراهيم الآية (٣٥).

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿ إن إبراهيم كان أمة ﴾ النحل (١٢٠).

(١٠) وهو قوله تعالى: ﴿ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم ﴾ النحل (١٢٣).

بمريم (في الكتاب ابـراهيم)[1] (عن آلهتي يا إبـراهيم)[2] (ذرية ابـراهيم)[3] والموضع الأخير من العنكبوت (رسلنا ابراهيم)[4] وفي الشورى (به إبراهيم)[5] وفي الذاريات (ضيف ابراهيم)[6] وفي النجم (وإبراهيم الذي وفى)[7] والحديد (ونوحاً وابراهيم)[8] والأول من الممتحنة (أسوة حسنة في ابراهيم)[9] .

فابن عامر سوى النقـاش عن الأخفش، عن ابن ذكوان، بـألف بدل اليـاء، والباقون بالياء، وبه قرأ النقاش عن الأخفش، وكذا المطوعي، عن الصوري.

وفصّل بعضهم، فروى الألف في البقـرة خاصـة، وهي رواية كثيـر عن ابن الأخرم عن الأخفش، وهما لغتان، ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وأما زيادة موضع آل عمران والأعلى على ما ذكر، فهو وهم كما نبه عليه في النشر[10].

وتقدم امالة (للناس) عن الدوري بخلفه.

وعن المطوعي (ذريتي) حيث جاء بكسر الذال لغة فيها.

واسكَن ياء (عهدي الظالمين) حمزة وحفص[11].

---

(١) مريم الآية (٤١).

(٢) مريم الآية (٤٦).

(٣) مريم الآية (٥٨) .

(٤) العنكبوت الآية (٣١) .

(٥) الشورى آية (١٣) .

(٦) الذاريات الآية (٢٤) .

(٧) النجم آية (٣٧) .

(٨) الحديد الآية (٢٦) .

(٩) الممتحنة آية (٤) .

(١٠) انظر : النشر جـ ٢ص ٢٢١ ،وهـذا يـدل دلالة واضحة على أن القراءة سنة متبعة، ولا مجال فيهـا للاجتهاد، وإلا فما الفارق بين لفظ « إبراهيم » الذي تقدمت الإشارة إليه وغيره من اللفظ نفسه، وقد يكون في السورة الواحدة عدة ألفاظ، منها ما يقرأ بالوجهين، ومنها ما هو متفق على قراءته بالياء، اللهم إلا أن هذا هو الوحي الإلهي، والتوقيف الصحيح عن رسول الله ـ ﷺ ـاهـ محققه .

(١١) وافقهما ابن محيصن، والحسن، والمطوعي .

وعن المطوعي (مثاباتٍ) بالجمع وكسر التاء.

وقرأ أبو عمرو، وهشام بادغام ذال (إذ) في جيم (جعلنا).

واختلف في (واتخذوا) فنافع، وابن عامر، بفتح الخاء على الخبر عطفاً على ما قبله، إما على مجموع «وإذ جعلنا» فتضمر «إذ» وإما على نفس جعلنا فلا اضمار، وافقهم الحسن.

والباقون بكسرها على الأمر، والمأمور بذلك قيل «إبراهيم» وذريته، وقيل نبينا صلى الله عليهما وأمته، وعليهما فيكون معمولاً لقول محذوف، أي وقال الله لإبراهيم على الأول، وقلنا اتخذوا على الثاني.

وغلظ الأزرق لام (مصلى) وصلا، فإن وقف غلظها مع الفتح، ورققها فقط مع التقليل، وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وقفا.

ورقق الأزرق راء (طهرا بيتي) بخلف عنه، ومن فخمها عنه راعى ألف التثنية، وهما في جامع البيان.

وفتح بيتي (للطائفين) نافع وهشام، وحفص، وكذا أبو جعفر، وعن ابن محيصن ضم باء (رب) المنادى المضاف الى ياء المتكلم[1].

واختلف في (فأمتعه قليلاً) فابن عامر باسكان الميم، وتخفيف التاء، مضارع أمتع المتعدي بالهمزة، وافقه المطوعي.

والباقون بالفتح والتشديد، مضارع متَّع المعدى بالتضعيف.

وعن المطوعي (ثم اضطره) بوصل الهمزة وفتح الراء[2]

---

(١) وهو في سبعة وستين موضعاً، هذا أولها، وعنه من المفردة بالكسر، إلا « قال رب احكم » بالأنبياء، فبالضم.

(٢) أي على أنه فعل أمر، ويتعين على ذلك أن تكون قراءة المطوعي « فأمتعه » بفتح الهمزة وسكون الميم والعين ـ على الأمر، ولكن علماء القراءات نصوا على أنه يقرأ كابن عامر. والذي يستفاد من قول أبي حيان، والقرطبي والألوسي أن من قرأ « اضطره » بوصل الهمزة قرأ « فأمتعه » على الأمر، إلا أنهم نسبوا القراءة إلى غير المطوعي، ولا يضر ذلك ما دامت القراءة متجهة.

ووجه هذه القراءة: أن إبراهيم عليه ـ السلام ـ دعا للمؤمنين بالرزق من الثمرات، وعلى الكافرين بإمتاعهم =

وعن ابن محيصن ادغام ضاد (اضطر) في طائه.

وعن الحسن (مسلمين لك) على الجمع

وتقدم إبدال همز (بئس) لورش ومن معه.

(واختلف) في راء (أرنا) و (أرني) حيث وقعا، فابن كثير، وأبو عمرو، بخلف عنه، وكذا يعقوب باسكانها للتخفيف، وافقهم ابن محيصن، والوجه الثاني لأبي عمرو من روايتيه هو الاختلاس، جمعا بين التخفيف والدلالة، قال في النشر، وكلاهما ثابت من كل من الروايتين[1] وبعضهم روى الاختلاس عن الدّوري، والاسكان عن السوسي، كالشاطبي[2].

وقرأ ابن ذكوان، وهشام من غير طريق الداجوني، وأبو بكر باسكانها في فصلت فقط، وبالكسر الكامل في غيرها، وبه قرأ الباقون في الكل.

وتقدم ضم هاء (فيهم) و (يزكيهم) ليعقوب و (عليهم) لحمزة معه، وكذا إمالة (الدنيا).

واختلف في (ووصّى بها) فنافع، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، بهمزة مفتوحة بين الواوين، وإسكان الثانية، وتخفيف الصاد، وهو موافق لرسم المصحف المدني، والشامي.

والباقون بالتشديد من غير همز، معدًّى بالتضعيف، موافقة لمصاحفهم، وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وكذا حكم (اصطفى) وهو سبعة مواضع.

= متاعاً قليلاً في الدنيا، وإلجائهم إلى عذاب النار في الآخرة. فيكون الضمير في « قال » عائداً على « إبراهيم » عليه السلام ـ وأعيد لفظ « قال » لطول الكلام، أو لخروجه من الدعاء لقوم، إلى الدعاء على قوم آخرين. (القراءات الشاذة للشيخ القاضي ص ٢٩ ـ ٣٠).

(١) انظر: النشر جـ ٢ ص ٢٢٢ .

(٢) قال الشاطبي :

وأرنا وأرني ساكناً الكسر دم يدا ... وفي فصلت يروى صفا دره كلى

وأخفاهما طلق .

وقرأ (شهداء إذ) بتسهيل الثانية كالياء، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وافقهم اليزيدي وابن محيصن.

والباقون بتخفيفها.

وعن الحسن (وإله أبيك) بالافراد، فيكون «إبراهيم» بدلاً منه، وعلى قراءة الجمهور «إبراهيم» وما بعده بدل من آبائك بدلاً تفصيلياً، وأجيز أن يكون منصوباً بإضمار «أعني».

وعن ابن محيصن من المفردة إدغام (أتحاجوننا) وعن المطوعي ادغامه أيضاً.

وتقدم حكم إمالة ألفي (نصارى) وكذا (موسى) و (عيسى) وهمز (النبيون).

وتقدم في باب الامالة تفصيل طرق الأزرق حيث اجتمع له مد البدل، والألف المنقلبة عن الياء، نحو (أوتي موسى وعيسى) فلك الفتح في موسى، وعيسى على القصر، في أوتي وما بعده، وكل من الفتح والتقليل، على كل من التوسط والاشباع، في «أوتي» وما بعده، فهي خمسة أوجه، بها قرأنا من طرق الكتاب كالنشر، ومنع بعض مشايخنا من طرق الشاطبية الفتح مع التوسط، فتصير أربعة.

وتقدم ادغام نون (نحن) في لام (له) لأبي عمرو بخلفه، وأن فيه طريقين، وكذا ما أشبهه نحو (شهر رمضان) (العفو وأمر) (زادته هذه) (المهد صبياً)[1].

واختلف في (أم تقولون) فابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا رويس، وخلف بالخطاب وافقهم الأعمش، والباقون بالغيب.

---

(١) وخلاصة ذلك أنه إذا وقع قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ففيه مذهبان لأهل الأداء: مذهب المتقدمين أنه يدغم إدغاماً محضاً كغيره، ومذهب المتأخرين يكون الإدغام عبارة عن إخفاء الحرف واختلاس حركته، المعبر عنه بالروم، نظراً لصعوبة النطق بالساكنين. والوجهان صحيحان. ولذا: قال الإمام الشاطبي:

وإدغام حرف قبله صح ساكن
عسير وبالإخفاء طبق مفصلاً
خذا العفو وامر ثم من بعد ظلمه
وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا

وتقدم حكم (ابراهام) لهشام وابن ذكوان، بخلفه، وكذا امالة ألفي (نصارى).

وقرأ (قل ءأنتم) هنا، والفرقان، بتسهيل الثانية بين بين، مع إدخال ألف بينهما، قالون، وأبو عمرو، وهشام، من طريق ابن عبدان وَغيره، عن الحلواني، وكذا أبو جعفر[1].

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل من غير ألف بينهما[2]، وبه قرأ الأزرق، وله ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً خالصة، مع المد للساكنين.

والباقون، ومنهم هشام من مشهور طرق الداجوني، بالتحقيق بلا ألف[3].

وقرأ الجمال عن هشام بالتحقيق، مع ادخال الألف، فتحصل لهشام ثلاثة أوجه، وهي التحقيق مع الادخال، وعدمه، والتسهيل، مع الادخال، وتقدم نقل حركة الهمزة الى اللام قبلها لورش.

وإذا وقف عليه لحمزة فبالسكت على اللام، مع تحقيق الهمزة الاولى، وتسهيل الثانية ومع تحقيقها، وبعدم السكت مع الوجهين المذكورين، وبنقل حركة الهمزة الاولى إلى اللام، مع تسهيل الثانية ولا يجوز مع التحقيق، فهذه خمسة، ولا يصح غيرها كما في النشر.

وتقدم تغليظ لام (أظلم) للأزرق بخلفه، واتفقوا على الخطاب في (عما تعملون تلك أمة).

[سيقول السفهاء]

وسبق إمالة (الناس) للدوري بخلفه.

وأمال (ما وليهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق وتقدم الخلاف في ضم الهاء مع الميم، وكذا الميم فقط في (قبلتهم التي).

---

(١) وافقهم اليزيدي .

(٢) وافقهم ابن محيصن .

(٣) وافقهم الحسن والأعمش .

وقرأ (يشاء إلى) بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية واواً خالصة مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس، وهذا مذهب أكثر المتقدمين، وأكثر المتأخرين على تسهيلها كالياء، وحكى تسهيلها كالواو، وقد يفهم جوازه من الحرز[1] وأقره عليه الجعبري وغيره، لكن تعقبه في النشر بأنه لا يصح نقلاً، ولا يمكن لفظاً، لأنه لا يتمكن منه إلا بعد تحريك كسر الهمزة، أو تكلف إشمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح[2].

والباقون بالتحقيق.

ويوقف لحمزة على (يشاء إلى) بالثلاثة المذكورة، وهي التحقيق، والتسهيل كالياء، والواو المحضة.

وسبق ذكر عدم غنة نون (من) عند ياء (يشاء).

وكذا سين (صراط) لقنبل من طريق ابن مجاهد ورويس، وإشمام خلف عن حمزة.

وكذا إمالة (الناس) للدوري، بخلفه.

وعن اليزيدي (لكبيرةٌ) بالرفع، فخالف أبا عمرو، وخرّجت على أن (كان) زائدة، أو على أن (كبيرة) خبر لمحذوف، أي: هي كبيرة، والجملة محلها نصب خبر لـ (كان) قال السمين: وهو توجيه ضعيف، ولكن لا توجه الشاذة بأكثر من ذلك.

واختلف في (رؤف) حيث وقع، فأبو بكر، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، ويعقوب بقصر الهمزة من غير واو على وزن (ندس) وافقهم اليزيدي، والمطوعي.

والباقون بالمد، (كعطوف) وتسهيل همزه عن أبي جعفر، من رواية ابن وردان، انفرد به الحنبلي، فلا يقرأ به، ولذا أسقطه من الطيبة، على عادته في الانفرادات.

---

(١) يستفاد ذلك من قول الشاطبي:

وقل..... يشاء إلى كالياء أقيس معدلا.

فقوله: أقيس إشارة إلى ثان تسهيلها كالياء أكثر ملائمة للقياس من الوجه الآخر.

(٢) راجع النشر جـ ١ ص ٣٨٨ ـ ٣٨٩ طبعة المكتبة التجارية.

وقول الاصل هنا: وسهل همزه أبو جعفر، كسائر الهمزات المضمومة بعد فتح نحو (يطئون) لا يصح، ولعله سبق قلم، فإن قاعدة أبي جعفر في المضمومة بعد فتح الحذف، لا التسهيل بين بين، على أن الواقع منه (يطؤن) (لم تطؤها) (وان تطؤهم) فقط كما في النشر وغيره، فالتسهيل في (رؤف) إنما هي انفرادة للحنبلي في هذا اللفظ فقط، كما تقرر.

وحمزة في الوقف على أصله، من التسهيل بين بين، وحكى إبدالها واواً على الرسم، ولا يصح.

وأمال (نرى) في أربعة عشر موضعاً، أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وابن ذكوان، من طريق الصوري[1] وقلله الأزرق.

وأمال (ترضيها) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق.

واختلف في (وما الله بغافل عما تعملون ولئن):

فابن عامر، وحمزة، والكسائي، وكذا أبو جعفر، وروح بالخطاب، وافقهم الأعمش، والباقون بالغيب.

واختلف في (موليها):

فإبن عامر بفتح اللام، وألف بعدها، اسم مفعول، وفعله يتعدى إلى مفعولين، فالأول هو الضمير المستتر المرفوع على النيابة عن الفاعل والثاني هو الضمير البارز المتصل به عائد على وجهة.

والباقون بكسر اللام، وياء بعدها، على أنه اسم فاعل، جملة مبتدأ وخبر في محل رفع، صفة لوجهة، ولفظة «هو» تعود على لفظ «كل» لا على معناها، ولذا أفرد والمفعول الثاني محذوف، أي موليها وجهه، أو نفسه، أو هو يعود على الله تعالى، أي الله تعالى مولي القبلة ذلك الفريق.

وسبق ترقيق راء (الخيرات) للأزرق، ومده، وكذا توسطه لحمزة بخلفه.

---

(١) وافقهم اليزيدي والأعمش فيه وفي كل نظائره.

واختلف في (عما تعملون، ومن حيث خرجت):
فأبو عمرو بالغيب، وافقه اليزيدي. والباقون بالخطاب.
وأبدل همزة (لئلا) ياء الأزرق عن ورش، وافقه الأعمش، وبذلك وقف حمزة.
وتقدم اتفاقهم على اثبات الياء في (واخشوني ولأتم).
وفتح ابن كثير ياء (فاذكروني أذكركم) وافقه ابن محيصن، والباقون بالاسكان.
وأثبت الياء في (ولا تكفرون) يعقوب في الحالين[1] .
وسبق للأزرق تفخيم لام (الصلاة) وكذا (صلوات) .

[إن الصفا]

وأجمعوا على عدم إمالة (الصفا) لكونه واوياً ثلاثياً مرسوماً بالألف كما تقدم.
واختلف في (يطوع خيراً) في الموضعين، .
فحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالغيب وتشديد الطاء، وإسكان العين، مضارعاً مجزوماً (بمن) الشرطية، وأصله يتطوع، كقراء (عبد الله) فأدغم، وقرأ يعقوب كذلك في الموضع الأول فقط، ووافق أصله في الثاني، وهو (فمن تطوع خيراً فهو خير له) وافقهم الأعمش في الموضعين.
والباقون بالتاء المثناة، فوق وتخفيف الطاء، وفتح العين، فعلا ماضياً، موضعه جزم، ويحتمل أن تكون «من» موصولة فلا موضع له، ودخلت الفاء لما فيه من العموم، وخيراً مفعول، بعد إسقاط حرف الجر، أي بخير، وقيل معت لمصدر محذوف، أي تطوعاً خيراً.

وتقدم ترقيق الراء من نحو (شاكر) للأزرق بخلفه، وإمالة (للناس) للدوري بخلفه.
وعن ابن محيصن (يلعنهم) معاً بسكون النون بخلفه وذكر تغليظ اللام للازرق في (وأصلحوا).
وعن الحسن (عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعون) بالرفع في الثلاث[2]

---

(١) وافقه الحسن في الوصل.
(٢) أي: يرفع (والملائكة، والناس، وأجمعون) .

على إضمار فعل، أي: وتلعنهم الملائكة، أو عطفاً على «لعنة» على حذف مضاف، أي ولعنة الملائكة، فلما حذف المضاف، أعرب المضاف إليه بإعرابه، أو مبتدأ حذف خبره، أي والملائكة، الخ يلعنونهم.

وأمال (النهار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي[1] وبالتقليل الأزرق.

وأمال الكسائي وحده (فأحيا به) وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (الريح) إفراداً وجمعاً، هنا والاعراف، وابراهيم، والحجر، والاسراء، والكهف، والأنبياء، والفرقان، والنمل، وثاني الروم[2] وسبأ، وفاطر، وص، والشورى، والجاثية.

فنافع بالجمع فيما عد الاسراء، والأنبياء وسبأ، وص.

وقرأ ابن كثير كذلك في البقرة، والحجر، والكهف، والجاثية، وافقه ابن محيصن بخلفه.

وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وكذا يعقوب، بالجمع كذلك في البقرة، والاعراف، والحجر، والكهف، والفرقان، والنمل، وثاني الروم، وفاطر، والجاثية.

وقرأ حمزة، وكذا خلف، بالجمع في الفرقان فقط، وافقهما الأعمش.

وقرأ الكسائي بالجمع في الفرقان أيضاً، وفي الحجر.

وقرأ أبو جعفر بالجمع في الخمسة عشر موضعاً، لاختلاف أنواعها جنوباً، ودبوراً وصبا، وغير ذلك[3].

---

(١) وافقه اليزيدي، وهكذا يقال في كل نظائره.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً ﴾ الآية (٤٨).

(٣) كما أنها متغايرة من جهة مهابّها، في الشرق والغرب، والحر والبرد. ويؤيد ذلك ما روي عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه كان إذا هاجت ريح جثا على ركبته واستقبلها ثم قال: « اللهم اجعلها رياحاً، ولا تجعلها ريحاً، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً » (مشكاة المصابيح الحديث رقم ١٥١٩) أما من قرأ بالإفراد فعلى إرادة الجنس، قال الكسائي والعرب تقول: جاءت الريح من كل مكان، فلو كانت ريحاً واحدة جاءت من مكان واحد، فقولهم: من كل مكان، وقد وحدوها يدل على أن المراد بالتوحيد معنى الجمع. (حجة القراءات ص ١١٨).

واختص ابن كثير بالإفراد في الفرقان، وافقه ابن محيصن.

واختلف عن أبي جعفر في الحج .

واتفقوا على الجمع في أول الروم (يرسل الرياح مبشرات) وعلى الافراد في الذاريات (الريح العقيم) لأجل الجمع في مبشرات، والافراد في العقيم.

وعن الحسن الجمع في غير ابراهيم والاسراء، وص، والشورى.

واختلف في (ولو ترى الذين):

فنافع، وابن عامر، وكذا ابن وردان، من طريق النهرواني، عن ابن شبيب، عن الفضل بن شاذان عنه، ويعقوب، بالمثناة من فوق، خطاباً له ﷺ؛ و«يرى» إلى أمته، «والذين» نصب به، و (اذ) ظرف ترى، أو بدل اشتمال من الذين، على حد قوله تعالى (إذ انتبذت) وجواب «لو» محذوف، على القراءتين، أي: لرأيت أمراً فظيعاً، وافقهم الحسن.

والباقون بمثناة من تحت، على إسناد الفعل الى الظالم؛ لأنه المقصود بالوعيد، والذين رفع به، و «إذ» مفعوله.

وأمال (يرى الذين) وصلا السوسي بخلف عنه، ووقفا أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصورى، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالصغرى الأزرق.

واختلف في (يرون العذاب):

فابن عامر بضم الياء، على البناء للمفعول، على حد (يريهم الله).

والباقون بفتحها، على البناء للفاعل، على حد (وإذا رأى الذين).

واختلف في (أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب):

فأبو جعفر، ويعقوب، بكسر الهمزة فيهما، على تقدير أن جواب «لو» إن القوة لله، في قراءة الخطاب، و «لقالوا» في قراءة الغيب، ويحتمل أن تكون على الاستئناف.

والباقون بفتحهما، والتقدير لعلمت، أن القوة لله أو لعلموا[1].

---

(١) راجع: حجة القراءات لأبي زرعة ص ١١٩ - ١٢٠ .

وتقدم تفخيم لام (ظلموا) للأزرق بخلفه.

وادغم الذال في التاء من (إذ تبرأ) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف[1]، والباقون بالاظهار.

ولا خلاف في (الذين اتبعوا من الذين اتبعوا) أن الأول مبني للمفعول، والثاني منبي للفاعل، إلا ما روي شاذاً عن مجاهد[2] بالعكس.

وتقدم حكم الهاء والميم من (بهم الأسباب) و (يريهم الله) وإمالة (النار) وقرأ (خطوات) بإسكان الطاء حيث جاء، نافع والبزي، من طريق أبي ربيعة، وأبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، وخلف[3] والباقون بالضم وعن الحسن فتح الخاء وسكون الطاء[4].

وقرأ (يأمركم) باسكان الراء أبو عمرو، من أكثر طرقه، وله الاختلاس[5].

وروي الإشمام للدوري عنه، كما تقدم، وسبق إبدال همزها لأبي عمر وبخلفه، وورش وأبي جعفر، وكذا إشمام (قيل) وإدغامها.

وقرأ (بل نتبع) بإدغام اللام في النون الكسائي وحده[6]، والباقون بالاظهار.

وما وقع في الأصل هنا من ذكر الخلاف فيها لهشام، وتصويب الإدغام عنه لعله سبق قلم.

وسبق مد (شيئاً) للأزرق، وكذا حمزة وصلا، وأما وقفا فبالنقل، وبالادغام.

ويوقف له على (دعاء ونداء) ونحوهما، مما وقعت فيه الهمزة متوسطة بالتنوين

---

(١) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

(٢) أي بناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، ومعناه: تبرّأ الأتباع من الرؤساء.
انظر: تفسير القاسمي (٣/٣٦٤).

(٣) وافقهم الأربعة.

(٤) جمع خطوة بفتح فسكون، وهي المرة الواحدة من الخطو، لكن الذي ذكره علماء اللغة أن خطوة بفتح الخاء وسكون الطاء تجمع على خطوات بفتح الخاء والطاء مثل سجدة وسجدات. فالقراءة على هذه الرواية شاذة لغة ورواية. (القراءات الشاذة ص ٣١).

(٥) وافقه ابن محيصن على الإسكان من المبهج.

(٦) وافقه ابن محيصن من المبهج.

بعد ألف، بالتسهيل بين بين، مع المد والقصر، هذا ما عليه الجمهور، واقتصر عليه في الطيبة، وحكى آخران:

أحدهما إسقاط الهمزة، انفرد به صاحب المبهج.

والثاني ابدالها ألفاً، ثم تحذف إجراء للمنصوب، مجرى المرفوع، والمجرور، وليس من هذه الطرق وإن أطال في النشر الكلام عليه[1].

واختلف (في الميتة) هنا، وفي المائدة، والنحل، ويس، و «ميتة» موضعي الأنعام، و «ميتا» فيها، والفرقان، والزخرف، والحجرات، وق، و (الى بلد ميت) بفاطر و (لبلد ميت) بالأعراف، و (الميت) المحلى بأل المنصوب، وهو ثلاثة، والمجرور، وهو خمسة:

فنافع بتشديد الياء مكسورة في الميتة، بيس (وميتاً) بالأنعام، والحجرات، و (لبلد ميت) و (إلى بلد ميت) و (الميت) المنصوب والمجرور.

وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بالتشديد كذلك في (لبلد ميت) و (الى بلد ميت) المنكر و (الميت) المعرف حيث وقع، وافقهم الأعمش.

وقرأ كذلك يعقوب (ميتاً) بالأنعام و (الميت) المعرف، وافقه الحسن في الأنعام.

وقرأ رويس بالتشديد في الحجرات، وافقه ابن محيصن.

وقرأ أبو جعفر بالتشديد في جميع ذلك.

والباقون بالسكون مخففاً في ذلك كله، وعلى القراءتين قوله:

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء[2]

---

(١) انظر: النشر جـ ١ ص ٤٦٨.

(٢) البيت من كلام عدي بن الرعلاء وبعده:

إنما الميت من يعيش كئيباً كاسفا باله قليل الرجاء

انظر: شرح قطر الندى لابن هشام ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ بتحقيق المرحوم الشيخ محي الدين عبد الحميد.

واتفقوا على تشديد ما لم يمت نحو (وما هو بميت) (إنك ميت وإنهم ميتون)[1].

واختلف في (فمن اضطر) وبابه، مما التقى فيه ساكنان من كلمتين، ثالث ثانيهما مضموم، ضمة لازمة، ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الاول بالضم، وأول الساكنين أحد حروف (لتنود) والتنوين، فاللام نحو (قل أدعوا) والتاء نحو (قالت أخرج) والنون نحو (فمن اضطر) (ان اغدوا) والواو (أو أدعوا) والدال (ولقد استهزىء) والتنوين (فتيلا انظر):

فأبو عمرو بكسر النون، والتاء، والدال، والتنوين، على أصل التقاء الساكنين، إلا في واو (أو أخرجوا) أو (ادعوا) أو (انقص) ولام (قل) نحو (قل ادعوا) (قل انظروا) فبالضم فيهما، لثقل الكسرة على الواو لضم القاف، وافقه اليزيدي في الواو، واللام.

وقرأ عاصم، وحمزة، بالكسر في الستة على الأصل، وافقهما المطوعي، والحسن.

وقرأ يعقوب بالكسر أيضاً فيها كلها إلا في الواو فقط فضم.

وقرأ الباقون بالضم في الستة، إتباعاً لضم الثالث، إلا أنه اختلف عن قنبل في التنوين، إذا كان عن جر نحو (خبيثة اجتثت) (عيون ادخلوها) فكسره ابن شنبوذ، وضمه ابن مجاهد، كباقي أقسام التنوين.

واختلف ـ أيضاً عن ابن ذكوان في التنوين، فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً، وكذا نص أبو العلاء عن الرملي عن الصوري، وكذا روى عن ابن الاخرم عن الأخفش، واستثنى كثير عن ابن الاخرم (برحمة ادخلوا الجنة) بالاعراف و(خبيثة اجتثت) بإبراهيم وروى الصوري من طريقيه الضم مطلقاً، والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه، كما في النشر وخرج بقيد الكلمتين ما فصل بينهما بأخرى نحو

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وما لم يمت للكل جاء مثقلا.

(إن الحكم) (قل الروح) (غلبت الروم) فإنه وإن صدق عليه أن الثالث مضموم ضماً لازماً لكن «أل» المعرفة فصلت بينهما ، وبقيد الضمة اللازمة نحو (أن أمشوا) إذ أصله (أمشيوا) و (إن امرؤ) لأن الضمة منقولة، أي تابعه لحركة الاعراب، ومن (ان اتقوا) إذ اصله (اتقيوأ) و (غلام اسمه) لأنها حركة إعراب.

وقرأ أبو جعفر «اضطر» بكسر طائها، حيث وقعت، لأن الاصل «اضطرر» بكسر الراء الاولى ، فلما ادغمت الراء انتقلت حركتها إلى الطاء بعد سلبها حركتها.

واختلف عن ابن وردان في (إلا ما اضطررتم إليه).

والباقون بضمها على الاصل وتقدم ذكر خلاف رويس في ادغام (العذاب بالمغفرة) و (الكتاب بالحق) وكذا أبو عمرو، بل ويعقوب بكماله.

[ليس البر]

واختلف في (ليس البر): فحمزة، وحفص، بنصب «البر» خبر ليس مقدماً، و (أن تولوا) اسمها في تأويل مصدر، لأن المصدر المؤول أعرف من المحلى، لأنه يشبه الضمير، لكونه لا يوصف، ولا يوصف به، وافقهما المطوعي.

والباقون بالرفع، على أنه اسم «ليس» إذالأصل أن يلي الفعل مرفوعه قبل منصوبه.

واختلف في (ولكن البر من آمن بالله، ولكن البر من اتقى):

فنافع، وابن عامر، بتخفيف نون «لكن» مخففة من الثقيلة، جيء بها لمجرد الاستدراك ، فلا عمل لها وبرفع «البر» فيهما على الابتداء ، وافقهما الحسن. والباقون بتشديد النون ونصب «البر» فيهما.

واتفقوا على رفع (وليس البر بأن) لتعيين ما بعده بالخبر بدخول الباء عليه .

وتقدم التنبيه على تثليث مد البدل للأزرق في (النبيين) وعلى قصر من آمن (واليوم الآخر) اعتداداً بالعارض، وهو النقل وتوسطه، مع توسطهما ومده مع مدهما، حيث لم يعتد به .

وتقدم له ـ أيضاً ـ حكم مد (وآتى) مع وجهي (القربى)، وخلاف أبي عمرو في

تقليلها، وإمالتها مع (اليتامى) لحمزة، والكسائي، وخلف، وكذا (اعتدى) مع تقليلهما، وفتحهما للأزرق.

ومر ـ أيضاً ـ إمالة فتحة التاء مع الألف بعدها، من (اليتامى) لأبي عثمان الضرير.

وابدل همز (البأساء) الساكنة ألفاً أبو عمرو، بخلفه، وأبو جعفر ولم يبدلها ورش من طريقيه.

وأمال (خاف) حمزة[1] وفتحة الباقون.

واختلف في (موص)[2]: فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، بفتح الواووتشديدالصاد، وافقهم الحسن، والاعمش.

والباقون بالسكون، والتخفيف، وهما من «وصىَّ»، وأوصى، لغتان.

وتقدم للأزرق تفخيم لام (أصلح) كالصلوات.

واختلف في (فدية طعام مسكين).

فنافع، وابن ذكوان، وكذا أبو جعفر، (فدية) بغير تنوين (طعام) بالخفض، على الاضافة و (مساكين) بالجمع، وفتح النون بلا تنوين، وافقهم الحسن، والمطوعي.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا يعقوب، وخلف، (فدية) بالتنوين مبتدأ، خبره في المجرور قبله ؛ (طعام) بالرفع بدل من (فدية) و (مسكين) بالتوحيد وكسر النون منونة، وافقهم ابن محصين، واليزيدي.

وقرأ هشام (فدية) بالتنوين، و (طعام) بالرفع و (مساكين) بالجمع وفتح النون[3].

---

(١) وافقه الأعمش.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾.

(٣) في هامش « ش » هنا سقط ولعله: وعن الشنبوذي (فدية) بالتنوين، (طعام) بالرفع، (مسكين) بالتوحيد والخفض منوناً.

وعن الحسن (شهر رمضان) بالنصب، بإضمار فعل أي: صوموا.

وأدغم راء (شهر) في راء (رمضان) أبو عمرو بخلفه، وكذا يعقوب من المصباح، وتقدم آخر الأدغام أنه لا يلتفت إلى من استضعف ذلك، من حيث اجتماع الساكنين على غير حدهما.

ونقل ابن كثير حركة الهمزة من (القرآن) معرفاً، ومنكراً إلى الساكن قبلها، مع حذفها وصلاً ووقفاً، وبه وقف حمزة.

ومرّ حكم إمالة (للناس) (والهدى).

وقرأ (اليسر) و (العسر) بضم السين فيهما: أبو جعفر[1].

واختلف في (ولتكملوا العدة):

فأبو بكر، وكذا يعقوب، بفتح الكاف، وتشديد الميم، وافقهما الحسن، من كمل، والباقون بإسكان الكاف، وتخفيف الميم، من «أكمل».

وتقدم ترقيق الراء المضمومة من نحو (ولتكبروا) للأزرق بخلفه.

وأمال (هداكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق.

وقرأ (الداع، دعان) بإثبات الياء فيهما وصلا فقط، ورش وأبو عمرو، وأبو جعفر[2].

واختلف عن قالون، فأثبتهما له أي وصلا، على قاعدته جماعة، وحذفهما معاً آخرون من طريق أبي نشيط، وقطع بعضهم له بالإثبات في «الداع» والحذف في (دعان) وعكس آخرون، والوجهان صحيحان عن قالون، كما في النشر، قال فيه إلا أن الحذف أكثر وأشهر[3].

وأثبتهما في الحالين يعقوب، والباقون بالحذف في الحالين. وفتح ورش ياء (بي لعلهم).

---

(١) والباقون بالإسكان فيهما، وهما لغتان فيهما.

(٢) وافقهم اليزيدي.

(٣) النشر في القراءات جـ ٢ ص ١٨٣.

وعن الأعمش (في المسجد) بالتوحيد يريد الجنس.

ونقل همز (فالآن باشروهن) ورش من طريقيه، وكذا ابن وردان بخلفه، ووقف يعقوب على (باشروهن) بهاء السكت بخلف عنه.

[يسألونك عن الأهلة]

وعن ابن محيصن من المبهج (عن لهلة) بإدغام النون في اللام، ونقل حركة همزة الأهلة إلى لام التعريف، وأدغم نون (عن) في لام التعريف، لسقوط همزة الوصل في الدرج؛ وكذا أدغم اللام في (علنسان)[1] وكذا (لمن لاثمين) و(بلنسان على نفسه)[2] فهي أربعة (من) و (عن) و(على) و (بل).

وعن الحسن (الحج) بكسر الحاء كيف جاء، وسيأتي ان شاء الله تعالى بآل عمران.

واختلف في (البيوت) و (بيوت) و (عيون) و (العيون) و (الغيوب) و (جيوب) و (شيوخ).

فقرأ قالون وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بكسر ياء(بيوت) و (البيوت) حيث جاء طلباً للتخفيف، وافقهم الأعمش.

وضمها ورش، وأبو عمر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، على الأصل ككعب، وكعوب، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وقرأ أبو بكر، وحمزة، بكسر غين (الغيوب) حيث وقع، وافقهما ابن محيصن بخلفه، والأعمش، وضمها الباقون[3].

وقرأ ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، بكسر عين (العيون) و (عيون) حيث وقعا، و (جيوب) في النور، وشين (شيوخ) بغافر، وافقهم ابن محيصن من المبهج، والأعمش، وضمها الباقون.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿على الإنسان﴾.

(٢) أي: (بل الإنسان).

(٣) وافقهم ابن محيصن من المفردة.

واختلف عن أبي بكر في (جيوب) فضمها عنه العليمي وشعيب عن يحيى، وكسرها أبو حمدون عن يحيى عنه وذكر قريباً تخفيف (لكن) ورفع (البر) لنافع، وابن عامر.

وأمال (اتقى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح الصغرى الأزرق.

واختلف في (ولا تقتلوهم [عند المسجد الحرام] حتى يقتلوكم [فيه] فإن قتلوكم): .

فحمزة، والكسائي، وخلف، بغير ألف في الأفعال الثلاثة، من القتل وافقهم الأعمش.

والباقون بالالف القتال.

وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، ورويس، وقلله الأزرق وعن الحسن (والحرمات)[1] بسكون الراء.

وعنه أيضاً (العمرة)[2] بالرفع على الابتداء و (لله) الخبر، أي: متعلقه على أنها جملة مستأنفة وأبدل الهمزة من (رأسه) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، كحمزة وقفاً ولم يبدله ورش من طريقيه كالباقين.

وقرأ (فلا رفث ولا فسوق) بالرفع منوناً فيهما ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب[3] .

وزاد أبو جعفر وحده فرفع (ولا جدال) كذلك، وافقه الحسن، وتقدم توجيه ذلك عند قوله تعالى (فلا خوف عليهم)[4] والرفث بالفرج الجماع، وباللسان

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ والحرمات قصاص ﴾ والقصد منه التخفيف .

(٢) من قوله تعالى: ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله ﴾ وعلى هذه القراءة يكون الوقف على « الحج » واستدل بعض الفقهاء بهذه القراءة على عدم وجوب العمرة، حيث لم تدخل في حيز الأمر بالإتمام في الآية، وإن كان عدم الفرضية مأخوذاً من أدلة أخرى، تراجع في كتب الفقه .

(٣) وافقهم ابن محيصن .

المواعدة للجماع، وبالعين الغمز له، وهو هنا مواعدة الجماع، والتعريض للنساء به[1].

وأمال (التقوى) حمزة،والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق، وأبو عمرو.

وأثبت ياء (اتقون يا أولي) أبو عمرو، وأبو جعفر وصلاً[2] وفي الحالين يعقوب.

وأمال (هداكم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وتقدم ترقيق راء (استغفروا) للأزرق بخلفه، وأدغم الكاف في الكاف من (مناسككم) أبو عمرو بخلفه، ويعقوب من المصباح، .

وكذا (يقول ربنا).

وتقدم حكم إمالة (الدنيا) وإخفاء النون عند الخاء في (من خلاق) وكذا إمالة (النار) و [تقدم إمالة] اتقى، وتولى، وسعى.

[واذكروا الله]

وعن ابن محصين والحسن (ويشهد الله) بفتح الياء والهاء و (الله) بالرفع فاعلا، أي ويطلع الله على ما في قلبه من الكفر. وعنهما أيضاً (ويهلك) بفتح الياء، وكسر اللام، من هلك الثلاثي .و(الحرث) بالرفع فاعل (والنسل) عطف عليه.

والجمهور بضم الياء من «أهلك» «و«الحرث»، و«النسل»، بالنصب.

وتقدم الكلام على إشمام (قيل) وإمالة (الناس).

وأمال (مرضات) الكسائي، حيث جاء، وفتحها الباقون. ووقف عليه بالهاء الكسائي، وحده، ووقع في الاصل هنا أنه جعل معه خلفاً في اختياره، ولعله سبق قلم، والباقون بالتاء.

وذكر قريباً الخلاف في قصر همز (رؤوف) ومده (وكذا) ضم الطاء من خطوات.

واختلف في (السلم) هنا، والانفال، والقتال:

---

(١) راجع تفسير القاسمي (٣/٤٩٢) .

(٢) وافقهم الحسن .

فنافع، وابن كثير، والكسائي، وأبـو جعفر، بفتـح السين هنا ، وافقهم ابن محصين.

والباقون بالكسر، وقـرأ أبو بكـر بالكسـر في الانفال، وافقـه ابن محصين، والحسن.

وقرأ أبو بكـر، وحمزة، وكـذا خلف بالكسـر ايضاً في القتـال، وافقهم ابن محيصن، والأعمش.

فقيل: هما بمعنى، وهو الصلح وقيل بالكسر الاسلام وبالفتح الصلح.

واتفقوا عن الأزرق على ترقيق لام (ظلل) لضم ما قبلها.

واختلف في (والملائكة):

فأبو جعفر بالخفض، عطفاً على (ظلل)، أو (الغمام) والباقون بالرفع ، عطفاً على اسم الله تعالى.

وقرأ (ترجع الأمور) بفتح حرف المضارعة، على البناء للفاعل ، ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب[1]. والباقون ببنائه للمفعول.

وسبق تسهيل همز (اسرائيل) لأبي جعفر، مع المد، والقصر، والخلاف في مده للأزرق.

ويوقف لحمزة عليه بتحقيق الأولى، من غير سكت على (بني) وبالسكت، وبالنقل، وبالإدغام، وتسهيلها بين بين ضعيف.

وأما الثانية فتسهل كالياء فقط، مع المد، والقصر، فهي ثمانية أوجه..

ومر إمالة (جاءته) لحمزة وخلف، وابن ذكوان وهشام بخلف عنه.

وعن ابن محيصن (زين)[2] مبنياً للفاعل (الحياة) بالنصب، مفعول، والفاعل الله تعـالى، وعنه كـذلك في (زين للنـاس حب) بآل عمـران، والجمهور بـالبنـاء للمفعول، ورفع (الحياة) و (حب).

---

(١) وافقهم ابن محيصن، والمطوعي، والحسن.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ﴾.

واختلفوا في (ليحكم)[1] هنا وفي آل عمران[2] وموضعي النور[3].

فأبو جعفر بضم الياء، وفتح الكاف، مبنياً للمفعول حذف فاعله لإرادة عموم الحكم، من كل حاكم.

والباقون ببنائه للفاعل، أي: ليحكم كل نبي [وتقدم الخلف] في إمالة (جاءتهم).

وقرأ (يشاء إلى) بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية واواً خالصة، مكسورة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو وأبو جعفر، ورويس[4] ولهم في الثانية تسهيلها كالياء، وأما تسهيلها كالواو، فتقدم رده عن النشر[5].

والباقون بتحقيقها.

وتقدم سين (صراط) لقنبل بخلفه، ورويس، وإشمامها لخلف عن حمزة، وإبدال همز (البأساء) لأبي عمرو بخلفه وأبي جعفر، ولم يبدلها ورش من طريقيه.

واختلف في (حتى يقول)[6].

فنافع بالرفع، لأنه ماض بالنسبة إلى زمن الأخبار، أو حال، باعتبار حكاية الحال الماضية، والناصب يخلص للاستقبال فتنافيا.

والباقون بالنصب، لأن «حتى» من حيث هي حرف جر، لا تلي الفعل، إلا مؤولا بالاسم، فاحتيج إلى تقدير مصدر، فأضمرت «إن» وهي مخلصة للاستقبال، فلا تعمل إلا فيه، ويقول حينئذ مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزال، فنصبته مقدرة

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس ﴾. البقرة (٢١٣).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ ... يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ﴾ آل عمران (٢٣).

(٣) وهما قوله تعالى: ﴿ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم ﴾ الآية (٤٨) وقوله تعالى: ﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم ﴾ الآية (٥١).

(٤) وافقهم ابن محيصن، واليزيدي. وكذا كل ما أشبهه.

(٥) انظر: النشر جـ ١ ص ٣٨٨ ـ ٣٨٩.

(٦) من قوله تعالى: ﴿ ... وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله... ﴾ الآية (٢١٤).

وجوبا[1].

وأمال (متى، وعسى) حمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وبالفتح والتقليل، الأزرق، والدوري عن أبي عمرو، وصريح قول الطيبة. قيل متى بلى عسى وأسفي. عنه أي الدوري ـ نقل الخلاف على الدوري فيهما، لكنه نقل في النشر تقليل (متى) عن أبي عمرو يفيد قصر من روايتيه جميعاً عن ابن شريح وغيره، وأقره[2].

ووقف على (رحمت الله) بالهاء أبو عمرو، وابن كثير، والكسائي، ويعقوب[3].

[يسألونك عن الخمر والميسر]

واختلف في (إثم كبير):

فحمزة، والكسائي، بالتاء المثلثة، والكثرة باعتبار الآثمين من الشاربين، المقامرين، وافقهما الأعمش.

والباقون بالموحدة أي إثم عظيم، لأنه يقال العظائم الفواحش كبائر.

واختلف في (قل العفو):

فأبو عمرو، بالرفع على ان «ما» استفهامية و «ذا» موصولة، فوقع جوابها مرفوعاً، خبر مبتدأ محذوف، أي الذي ينفقونه العفو، وافقه اليزيدي.

والباقون بالنصب، على أن «ماذا» اسم واحد، فيكون مفعولاً مقدماً، أي أي شيء ينفقون فوقع الجواب منصوباً بفعل مقدر، أي: أنفقوا العفو.

وتقدّم حكم إمالة (الدنيا) وكذا (اليتامى)، و(شيئاً) وكذا تغليظ لام (إصلاح) ووقف حمزة على (فإخوانكم) بالتسهيل كالياء، وبالتحقيق.

---

(١) انظر تخريج هذين القراءتين في حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٣١ ـ ١٣٢.

(٢) وتقدم ـ آنفاً ـ أن العمل على ما في الطيبة، فليحقق.

(٣) وافقهم ابن محيصن، والزيدي، والحسن.

وقرأ (لأعنتكم) بتسهيل الهمزة البزي وصلاً ووقفاً، بخلف عنه، ويوقف لحمزة كذلك، بالتسهيل والتحقيق لأنه متوسط بزائد، أي: ولو شاء الله إعناتكم لأعنتكم، أي كلفكم ما يشق عليكم العنت، وهو المشقة، وعن اليزيدي «لعنتكم» بلام وعين مهملة ونون مفتوحات.

وعن الحسن والمطوعي (والمغفرة)[1] بالرفع مبتدأ أي حاصلة بإذنه، والجمهور بالجر عطفاً على الجنة وبإذنه متعلق بيدعو.

وإذا وقف على (أذى) أميل لحمزة، ومن معه، وقلل للأزرق بخلفه.

واختلف في (يطهرن):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، بفتح الطاء، والهاء، مشددتين، مضارع «تطهر» اغتسل، والأصل ««يتطهرن» كقراءة «أبّي وابن مسعود» رضي الله عنهما[2].

والباقون بسكون الطاء، وضم الهاء مخففة، مضارع طهرت المرأة شفيت من الحيض، واغتسلت.

قال البيضاوي: ويدل عليه صريحاً قراءة حمزة، والتزاما قوله فإذا (تطهرن)[3].

وأمال (أنى شئتم) حمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري، وهي في ثمانية وعشرين موضعاً للاستفهام، وضابطها: أن يقع

---

(١) من قوله تعالى: ﴿والله يدعوا إلى الجنة والمغفرة بإذنه﴾. (٢٢١).

(٢) في القرطبي: «وفي مصحف أبيّ وعبد الله (يتطهرن) وفي مصحف أنس بن مالك ﴿ولا تقربوا النساء في محيضهنّ واعتزلوهنّ حتى يتطهرن﴾ ورجّح الطبري قراءة تشديد الطاء، وقال: هي بمعنى يغتسلن، لإجماع الجميع على أن حراماً على الرجل أن يقرب امرأته بعد انقطاع الدم حتى تطهر. ثم قال: ورجّح أبو عليّ الفارسي قراءة تخفيف الطاء، إذ هو ثلاثي مضادّ لطمث وهو ثلاثي».
راجع: القرطبي (٣/٨٨) ط دار الكتب.

(٣) انظر: تفسير البيضاوي بحاشية الشهاب (٢/٣٠٨)، فقراءة «أبي، وابن مسعود» جاءت على الأصل، بدون إدغام، وعلى ذلك فهي شاذة لفقدها ركني التواتر، وموافقة الرسم العثماني. =

بعدها حرف من خمسة أحرف تجمعها (شليته).

وتقدم إبدال (شئتم).

وأبدل الهمزة من (لا يؤاخذكم، ويواخذكم) واواً مفتوحة، ورش من طريقيه، وأبو جعفر، ووقف حمزة كذلك.

ويوقف له مع هشام بخلفه على (قروء) بالإدغام لزيادة الواو بعد البدل واواً مع السكون، ومع الروم، فهما وجهان، واتباع الرسم متحد.

وتقدم سقوط الغنة على النون عند الياء في نحو (أن يكتمن) لخلف عن حمزة، والدوري عن الكسائي، بخلفه، وكذا تغليظ لام (إصلاحاً) للأزرق.

واختلف في (يخافا):

فحمزة، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بضم الياء على البناء للمفعول، فحذف الفاعل، وناب عنه ضمير الزوجين، ثم حذف الجار. فموضع (أن لا يقيما) نصب عند سيبويه، وجر بـ(على) المقدرة عند غيره، ويجوز أن يكون (أن لا يقيما) بدل اشتمال من ضمير الزوجين، لأنه يحل محله، والتقدير : إلا ان يخاف عدم إقامتهما حدود الله، من المعدّى لواحد، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، على البناء للفاعل، وإسناده إلى ضمير الزوجين المفهومين من السباق.

وغلظ الأزرق لام (طلقها وطلقهم) في الأصح.

وعن المطوعي (نبينها) بالنون على الالتفات.

وقرأ الأزرق بتفخيم راء (ضراراً) كباقي القراء لتكرارها.

وأدغم لام (يفعل) في ذال (ذلك) الليث ، وأظهرها الباقون.

وأمال (أزكى) حمزة، والكسائي، وخلف، لظهور الياء في ماضيه «أزكيت»،

= يعني: أن البيضاوي يرى أن الطهر إنما يكون بانقطاع الدم والغسل، استناداً إلى قراءة التشديد في « يطَّهَّرن » ودلالة الالتزام المفهومة من قوله تعالى : ﴿ فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ﴾ .

وبالتقليل الأزرق بخلفه.

[والوالدات يرضعن أولادهن]

وعن ابن محيصن (تتم)[1] بفتح التاء من تم (الرضاعة) بالرفع، أسند الفعل إلى الرضاعة.

واختلف في (لا تضار):

فابن كثير، وأبو عمرو، وكذا يعقوب، برفع الراء مشددة، لأنه مضارع، لم يدخل عليه ناصب، ولا جازم، فرفع فـ(ـلا) نافية، ومعناه النهي للمشاكلة، من حيث إنه عطف جملة خبرية، على مثلها من حيث اللفظ، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي.

وقرأ أبو جعفر بسكونها مخففة، من رواية عيسى غير طريق ابن مهران، عن ابن شبيب، وابن جماز من طريق الهاشمي، وكذلك (ولا يضار كاتب) آخر السورة. قيل: من «ضار يضير» ويكون السكون لإجراء الوصل مجرى الوقف، وروى ابن جماز من طريق الهاشمي، وعيسى من طريق ابن مهران تشديد الراء، وفتحها فيهما.

ولا خلاف عنهم في مد الالف للساكنين.

وعن الحسن براءين، مفتوحة فساكنة[2].

والباقون بفتحها مشددة على أن (لا) ناهية، فهي جازمة، فسكنت الراء الأخيرة للجزم، وقبلها راء ساكنة مدغمة، فالتقى ساكنان فحركنا الثاني لا الأول، وإن كان الاصل للأول، وكانت فتحة لأجل الألف إذ هي أختها.

وغلظ الأزرق لام (فصالا) بخلف عنه للفصل بالألف.

وضم يعقوب الهاء من (عليهما).

واختلف في (ما آتيتم بالمعروف) هنا. (وما آتيتم من ربا) أول الروم.

فابن كثير بقصر الهمزة فيهما، من باب «المجيء» أي: جئتم وفعلتم.

---

(١) أي: بالتاء بدلاً من الياء، من « تمّ » الثلاثي.

(٢) فتصير: « تضارر » براءين، الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة، على أن « لا » ناهية، و « تضارر » مجزوم بها، وفك الإدغام على الأصل من المضارّة (القراءات الشاذة ص ٣٣).

والباقون بالمد من باب الاعطاء ، فهو متعد لاثنين.

واتفقوا على مد ثاني الروم[1].

ويوقف لحمزة على (في أنفسهن، وفي أنفسكم) بالتحقيق مع عدم السكت، ومع السكت على الياء قبل الهمزة، وبالنقل، وبالادغام فهي أربعة، وأما التسهيل بين بين فضعيف.

ومر وقف يعقوب بالهاء على (أنفسهن) بخلفه.

وأبدل الهمزة الثانية ياء خالصة مفتوحة من (خطبة النساء أو) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس[2].

والباقون بالتخفيف، وبهما وقف حمزة على أو.

وسبق الخلاف للأزرق في ترقيق راء (سرا)، وكذا وقف حمزة على نحو (الكتاب أجله) بالتخفيف، وبإبدال الهمزة واواً خالصة مفتوحة.

واختلف في (ما لم تمسوهن) معاً هنا، والأحزاب:

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم التاء وألف بعد الميم من باب المفاعلة، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح التاء بلا ألف في الثلاثة ، ووقف عليها يعقوب بهاء السكت بخلف عنه.

واختلف في (قدره) في الموضعين:

فابن ذكوان، وحفص، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وأبو جعفر بفتح الدال فيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بسكونها فيهما، وهما بمعنى واحد، وعليه الأكثر، وقيل بالتسكين

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله ﴾ لأنها لا تحتمل إلا معنى واحداً، وهو الإعطاء اهـ. محققه.

(٢) وافقهم ابن محيصن واليزيدي.

الطاقة؛ وبالتحريك المقدار[1].

وقرأ (بيده عقدة النكاح) باختلاس كسرة الهاء، رويس، والباقون بالاشباع، وكذا (بيده فشربوا منه) و (بيده ملكوت) بالمؤمنين، ويس.

وأمال (التقوى، والوسطى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو. وأخفى النون عند الخاء من (فإن خفتم) أبو جعفر.

وعن ابن محيصن من المبهج (فرجالا) بضم الراء وتشديد الجيم[2].

واختلف في (وصية لأزواجهم):

فنافع، وابن كثير، وأبو بكر، والكسائي، وكذا أبو جعفر، ويعقوب وخلف، بالرفع، على أنه مبتدأ خبره، (لأزواجهم) والمسوغ كونه موضع تخصيص، كـ(سلام عليكم) وافقهم ابن محيصن، والمطوعي.

والباقون بالنصب على انه مفعول مطلق، أي وليوص الذين، أو مفعول به، أي كتب الله عليكم، والذين فاعل على الأول مبتدأ على الثاني.

ورقق راء (غير إخراج) الأزرق، ولم يجعل الساكن، وهو الخاء في (اخراج) حاجزاً، بل أجراه مجرى الحروف المستفلة لما فيه من الهمس.

[ألم تر إلى الذين خرجوا]

وأمال (أحياهم) الكسائي، وحده، وبالفتح والتقليل الأزرق.

وأمال (الناس) الدوري عن أبي عمرو بخلفه.

واختلف في (فيضاعفه) هنا، والحديد:

فابن عامر، وعاصم، ويعقوب، بنصب الفاء فيهما، على إضمار «ان» عطفاً

---

(١) والفراء على أنهما بمعنى واحد، تقول: هذا قدْر هذا وقدره. (حجة القراءات ص ١٣٧).

(٢) جمع رجل، وهو الذي يمشي على قدميه ولا يركب، ويجمع على رجالاً ـ أيضاً ـ كما أن «رجل» اسم جنس يجمع على رجال. (القراءات الشاذة ص ٣٣).

على المصدر، المفهوم من «يقرض» معنى، فيكون مصدراً معطوفاً على مصدر، تقديره: من ذا الذي يكون منه إقراض، فمضاعفة من الله، أو على جواب الاستفهام في المعنى، لأن الاستفهام وإن وقع عن المقرض لفظاً، فهو عن القرض مغنى، كأنه قال: أيقرض الله أحدٌ، فيضاعفه له. وافقهم الشنبوذي فيهما، والحسن في الحديد.

والباقون بالرفع على الاستئناف، أي فهو يضاعفه.

واختلف في حذف الألف، وتشديد العين منهما، ومن سائر الباب، وجملته عشرة مواضع: موضعي البقرة[1] و (مضاعفة) بآل عمران[2]، و (يضاعفها) بالنساء[3]، و (يضاعف لهم)[4] بهود و (يضاعف) بالفرقان[5]، و (يضاعف لها) بالأحزاب[6] (فيضاعفه له) (يضاعف لهم) بالحديد [7] (يضاعفه) بالتغابن: [8].

فابن كثير، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميعها، وافقهم ابن محيصن، من المبهج، في غير الحديد، والنساء.

والباقون بالتخفيف، والمد، وهما لغتان.

واختلف في (ويبسط) هنا، و (في الخلق بصطة) بالاعراف:

فالدوري عن أبي عمرو، وهشام، وخلف عن حمزة، وكذا رويس، وخلف، بالسين فيهما، على الأصل، وافقهم اليزيدي، والحسن.

واختلف عن قنبل، والسوسي، وابن ذكوان، وحفص، وخلاد.

فأما قنبل، فابن مجاهد عنه بالسين، وابن شنبوذ عنه بالصاد.

---

(١) الأول قوله تعالى: ﴿ فيضاعفه له ﴾ الآية (٢٤٥) والثاني قوله تعالى: ﴿ والله يضاعف لمن يشاء ﴾ (٢٦١).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة﴾ آل عمران (١٣٠).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿ . . . وإن تك حسنة يضاعفها ﴾ النساء (٤٠).

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ يضاعف لهم العذاب ﴾ هود (٢٠).

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿ يضاعف له العذاب يوم القيامة ﴾ الفرقان (٦٩).

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿ يضاعف لها العذاب ضعفين ﴾ الأحزاب (٣٠).

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿ يضاعف لهم ولهم أجر كريم ﴾ الحديد (١٨).

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم. . .﴾ التغابن (١٧).

وأما السوسي، فابن حبش، عن ابن جرير عنه، بالصاد فيهما، وكذا روى ابن جمهور عن السوسي، وروى سائر الناس عنه السين فيهما، وهو في الشاطبية وغيرها.

واما ابن ذكوان: فالمطوعي عن الصوري، والشذائي عن الرملي، عن ابن ذكوان، بالسين فيهما، وروى زيد، والقباب، عن الرملي، وسائر أصحاب الأخفش عنه، الصاد فيهما، إلا النقاش، فإنه روى عنه السين هنا، والصاد في الاعراف، وبه قرأ الداني على عبد العزيز بن محمد، وبالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان، ولم يذكر وجه السين فيهما عن الأخفش، إلا فيما ذكر، ولم يقع ذلك للداني تلاوة، كذا في النشر، قال فيه: «والعجب كيف عول عليه، أى على السين الشاطبي، ولم يكن من طرقه، ولا من طرق التيسير، وعدل عن طريق النقاش، الذي لم يذكر في التيسير غيرها، وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه، فليعلم»[1].

وأما حفص: فالولي عن الفيل، وذرعان، كلاهما عن عمرو، عن حفص، بالصاد فيهما، وروى عبيد عنه بالسين فيهما: ونص له على الوجهين المهدوي، وابن شريح، وغيرهما.

وأما خلاد: فابن الهيثم، من طريق ابن ثابت عنه بالصاد فيهما، وروى ابن نصر عن ابن الهيثم، والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين، فيهما، وعن ابن محيصن الخلف فيهما، أيضاً.

والباقون بالصاد فيهما قال أبو حاتم: وهما لغتان، ورسمهما بالصاد تنبيهاً على البدل.

واتفق على سين (وزاده بسطة في العلم) بالبقرة للرسم، إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قنبل، من جميع الطرق عنه بالصاد وهو المراد من قول الطيبة: ولا إشمام لأحد

---

(١) راجع النشر جـ ٢ ص ٢٢٩ طبعة المكتبة التجارية.

في ذلك ولذا قال الشاطبي: وخلف العلم زر. وبالسين باقيهم[1].

وقرأ (وإليه ترجعون) بفتح التاء، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل، يعقوب.

والباقون بالبناء للمفعول.

وتقدم تسهيل همز (إسرائيل) ومده، وإمالة (موسى) وهمز (نبىء).

واختلف (في عسيتم) هنا، والقتال:

فنافع، بكسر السين، وهي لغة، والباقون بالفتح، وهو الأصل، للاجماع عليه في عسى[2].

وسبق امالة (ديارنا)، وضم الهاء، وكذا الميم من (عليهم القتال) وهمزة؛ (نبئهم) وإمالة (أني، واصطفيه)؛ وكذا إمالة (وزاده بسطة) لابن ذكوان، وهشام بخلف عنهما، وحمزة، وفتحها للباقين.

وغلظ الأزرق لام (فَصَلَ) وصلا، واختلف عنه وقفا، والأرجح التغليظ فيه أيضاً.

وفتح ياء (منى إلا) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (غرفة)[3]:

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر، بفتح الغين على أنها مصدر للمرة، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والشنبوذي.

---

(١) وقبله قوله:

وصية أرفع صفو حرميّه رضا
ويبصط عنهم غير قنبل اعتلى

وبالسيل باقيهم.....

وهذا يفيد حصر الخلاف بين الصاد والسين.

(٢) قال أبو عبيد: القراءة عندنا هي الفتح؛ لأنها أعرف اللغتين، ولو كان «عسيتم» لقيل: «عيسى ربنا» وما اختلفوا في هذا الحرف، وقد حكي عن أبي عمرو أنه كان يحتج بهذه الحجة (حجة القراءات ص ١٣٩ - ١٤٠). وفي هذا القول نظر، فإنه إذا صحت القراءة فهي الحكم في اللغة، وقراءة «نافع» متواترة، ثابتة عن رسول الله ﷺ اهـ محققه.

(٣) من قوله تعالى: ﴿إلا من اغترف غرفة بيده..﴾ (٢٤٩).

والباقون بالضم، اسم للماء المغترف.

وأدغم أبو عمرو بخلفه، ويعقوب، من المصباح هاء (جاوزه) في هاء (هو)، وكذا واو (هو) في واو العطف بعدها.

وأبدل أبو جعفر همز (فئة) ياء مفتوحة في الحالين، كحمزة وقفا.

ومر إمالة (الكافرين) لأبي عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، ورويس، وتقليلها للأزرق، وكذا ادغام الدال في الجيم من (داود جالوت) لأبي عمرو، ويعقوب بخلفهما.

وكذا إمالة (وآتاه) لحمزة، والكسائي، وخلف، وتقليله للأزرق، مع مد البدل، وتوسيطه، وفتحه له مع تثليث مد البدل، فهي خمسة كما تقدم.

ومر لبعض مشايخنا منع الفتح مع التوسط، من طرق الحرز[1].

واختلف في (دفاع الله) هنا، وفي الحج[2]:

فنافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بكسر الدال، وألف بعد الفاء، مصدر «دفع» ثلاثياً، نحو «كتب كتاباً» ويجوز أن يكون مصدر «دافع» كقاتل قتالاً، وافقهم الحسن.

والباقون بفتح الدال، وسكون الفاء، مصدر «دفع» يدفع ثلاثياً.

[تلك الرسل]

وعن المطوعي إسكان سين (الرسل).

واتفق القراء الأربعة عشر على رفع الجلالة من قوله تعالى (منهم من كلم الله) على الفاعلية، والضمير المحذوف العائد على الموصول هو المفعول، وقرىء بالنصب على أن الفاعل ضمير مستكن عائد على الموصول، أيضاً، والجلالة نصب على التعظيم.

وتقدم تسكين دال (القدس) لابن كثير[3] ومد (أيدناه) لابن محيصن.

---

(١) وهو الذي عليه العمل، وبه قرأنا على شيوخنا.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض﴾ الحج(٤٠).

(٣) وكذا ابن محيصن.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب (لا بيع ولا خلة ولا شفاعة) هنا، بالفتح من غير تنوين، على جعل «لا» جنسية[1]. والباقون بالرفع والتنوين على جعلها ليسية[2].

وتقدم للأزرق ترقيق راء (الكافرون) بخلفه.

وعن الحسن هنا وفي آل عمران (الحيَّ القيوم) بنصبهما، وعن المطوعي (القيام) كـ(ديّور، وديَّار)[3].

وإذا قرىء لحمزة نحو (لا إله [إلا هو] ولا إكراه) عند من وسط له (لا ريب) للمبالغة تعين المد المشبع هنا عملاً بأقوى السببين، كما تقدم.

وإذا قرىء لنحو قالون ممن له خلاف في المنفصل، مع قوله (عنده إلا) فإن قصر الأول، قصر الثاني، وإن مد الأول مد الثاني، وله قصره على مد الأول، للسبب المعنوي، وهو التعظيم.

ومر مد (شيء) وتوسطه للأزرق، وكذا ورد توسطه لحمزة.

وكذا إمالة (شاء) لحمزة، وهشام، بخلف عنه وابن ذكوان، وخلف.

---

(١) أي: نافيه للجنس.

(٢) أي تعمل عمل «ليس». وخلاصة ذلك: أن «لا» إذا وقعت على نكرة جعلت هي والإسم الذي بعدها كاسم واحد، وبني ذلك على الفتح، فإذا كررت جاز الرفع والنصب وإذا لم تكرر فالأرجح الفتح. فمن رفع هنا جعله جواباً لقول القائل: هل فيه بيع، هل فيه خلة ؟ ومن نصب جعله جواباً لقول القائل: هل من بيع فيه ؟ هل من خلة ؟ فالجواب: «لا بيعَ فيه ولا خلةَ» لأن «من» لما كانت عاملة، جعلت «لا» عاملة، ولما كانت جواب «هل» لم تعملها، إذ كانت «هل» غير عاملة.
(حجة القراءات ص ١٤١ ـ ١٤٢).

(٣) فقراءة «الحي القيوم» بالنصب على النعت المقطوع، والعامل محذوف تقديره: أمدح أو نحوه. وقراءة المطوعي «القيام» على أنها صيغة مبالغة، ومعناه: المبالغ في القيام بتدبير الخلق وحفظه، قال القرطبي وهو منقول عن القوام إلى «القيام» صرف عن الفعّال إلى الفيعال أي: أن أصله «قوام» بالواو المشددة المفتوحة، على وزن «فعال» لأنه من «قام يقوم» ثم صرف إلى «قيوام» بزنة «فيعال» ثم قلبت الواو ياء، وأدغم فيها ما قبلها. (تفسير القرطبي جـ ٣ ص ٢٧٢ القراءات الشاذة للشيخ عبد الفتاح القاضي ص ٣٣).

وكذا ترقيق راء (إكراه) للأزرق.
وأجمعوا على إدغام نحو (قد تبين).
وعن الحسن (الرشد) بضم الشين كالعنق، وعنه إسكان لام (الظلمات).
وتقدم (إبراهام) بألف، لابن عامر من غير طريق النقاش، عن ابن ذكوان.
وأسكن ياء (ربي الذي يحيي) حمزة.
وتقدم قريباً إمالة (آتاه)، وكذا تقليلها مع الفتح[1] للأزرق، وتثليث مد البدل له.

واختلف في إثبات الألف وحذفها من (أنا) في الوصل، إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة، وهو موضعان (أنا أحيي) بالبقرة (أنا أنبئكم)[2] بيوسف أو مفتوحة وهو عشرة، تأتي إن شاء الله تعالى، أو مكسورة وهي ثلاثة (أنا إلا نذير) بالأعراف[3] والشعراء[4]، والأحقاف[5].

فنافع، وأبو جعفر، بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة، واختلف عن «قالون» عند المكسورة، والوجهان صحيحان عن قالون، من طريق أبي نشيط، كما في النشر، وأما من طريق الحلواني، فبالحذف فقط، إلا من طريق ابي عون عنه، فالاثبات كما يفهم من النشر.

والباقون بحذف الألف في ذلك كله وصلاً، ولا خلاف في إثباتها وقفاً للرسم، وهو ضمير منفصل، والاسم منه «أن» عند البصريين، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف، وفيه لغتان: لغة تميم إثباتها وصلا، ووقفا وعليها تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفاً فقط.

---

(١) أي: الفتح والتقليل. ففي العبارة تسامح، وإلا فكيف يأتي التقليل مع الفتح ؟!
(٢) الآية (٤٥).
(٣) الآية (١٨٨).
(٤) الآية (١١٥).
(٥) الآية (٩).

وسبق إمالة (أنى).

وأبدل أبو جعفر همز (مائة) ياء مفتوحة وصلاً ووقفاً، كحمزة.

وأدغم ثاء (لبثت) في تائها أبو عمرو، وابن عامر، وحمزة والكسائي، وأبو جعفر[1].

وقرأ (يتسنه) بحذف الهاء وصلاً[2] وإثباتها وقفاً على أنها للسكت حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف[3].

والباقون بإثباتها وقفاً ووصلاً، وهي للسكت أيضاً. وأجرى الوصل مجرى الوقف، ويحتمل ان تكون اصلاً بنفسها[4].

وأمال (حمارك) أبو عمرو، وابن ذكوان، من أكثر طرقه، والدوري عن الكسائي، وقلله الأزرق.

واختلف في (ننشزها):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالزاي من «النشز» وهو الأرتفاع، أي: يرتفع بعضها على بعض للتركيب، وافقهم الأعمش.

والباقون بالراء المهملة، من «أنشر الله الموتى» أحياهم، ومنه (إذا شاء أنشره)[5] وعن الحسن فتح النون، وضم الشين من «نشر».

واختلف في (قال أعلم):

فحمزة، والكسائي، بالوصل، وإسكان الميم، على الأصل، وفاعل (قال) ضمير يعود على «الله» أو «الملك» أي: قال الله، أو الملك لذلك المار «أعلم».

---

(١) وافقهم الأربعة.

(٢) فتكون الهاء زائدة أي لم تتغير السنون.

(٣) وافقهم ابن محيصن، والأعمش، واليزيدي.

(٤) فالهاء لام الفعل، وسكونها علامة الجزم، فإن العرب تقول: سانهت مسانهة، وفي التصغير «سنيهة» فلهذا أثبتوا الهاء في الوصل، لأنها لام الفعل. (حجة القراءات ص ١٤٢ - ١٤٣).

(٥) سورة عبس الآية (٢٢).

ويحتمل عود الضمير على المار نفسه، على سبيل التبكيت، وافقهما الأعمش، وإذا ابتدأوا كسروا همزة الوصل.

والباقون بقطع الهمزة المفتوحة، ورفع الميم خبرا عن المتكلم.

وعن ابن محيصن ضم باء (رب)[1] المنادى.

وقرأ (أَرِنِي) بإسكان رائه أبو عمرو، بخلفه، وابن كثير، ويعقوب[2] | والوجه الثاني لأبي عمرو، الاختلاس[3]. وكلاهما ثابت عنه من روايتيه، كما في النشر. قال: وبعضهم روى الاختلاس عن الدوري والاسكان، عن السوسي.

وعن المطوعي (قيل او لم)[4] | مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل إما ضمير المصدر من الفعل، وإما الجملة التي بعده.

وأما تسهيل همز (ليطمئن) لابن وردان، فهي انفرادة للحنبلي عن هبة الله عنه، ولذا لم يذكرها في الطيبة فلا يقرأ به، ونظيره (بئيس)[5].

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو بكر، من طريق أبي حمدون، عن يحيى بن آدم عنه وبالفتح والصغرى أبو عمرو، من روايتيه، كما في النشر وان اقتصر في طيبته على تخصيص الخلاف بالدوري[6] وبهما قرأ الأزرق.

واختلف في (فصرهن إليك): فحمزة، وأبو جعفر، ورويس، [وخلف][7] بكسر الصاد، وافقهم الأعمش. والباقون بالضم، قيل هما بمعنى واحد، يقال:

---

(١) من قوله تعالى: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى﴾.

(٢) وافقهم ابن محيصن واليزيدي.

(٣) ومعه اليزيدي في وجهه الثاني.

(٤) من قوله تعالى: ﴿ قال أولم تؤمن ﴾ وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى.

(٥) من قوله تعالى: ﴿ وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ﴾ الأعراف (١٦٥).

(٦) وسبق أن قلنا: إن العمل على قصر الخلاف على الدوري فقط كما في الطيبة.

(٧) ما بين القوسين ساقط من «ش».

صاره يصيره، ويصوره بمعنى قطعه، أو أماله، وقيل الكسر بمعنى القطع، والضم بمعنى الإمالة.

وقرأ (جزءاً) بضم الزاي، أبو بكر، وبحذف همزته وتشديد زائه، أبو جعفر، وهي لغة قرأ بها الزهري وغيره، ووجهت بأنه لما حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاي تخفيفاً، وقف على الزاي، ثم ضعفها، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

ووقف عليها حمزة بالنقل، وأما الابدال واواً قياساً على (هزواً) فشاذ لا يصح، وبين بين ضعيف.

وأدغم التاء من (أنبتت) في سين (سبع) أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، واختلف عن هشام وابن ذكوان، والادغام لهشام من طريق الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني، والاظهار من باقي طرق الحلواني.

وأما ابن ذكوان فأدغمها عنه الصوري، وأظهرها عنه الأخفش، والباقون بالاظهار.

ومر لأبي جعفر إبدال (مائة) وكذا إمالة هاء التأنيث وقفاً في (حبة) للكسائي، وحمزة بخلفه.

وقرأ (يضاعف) بتشديد العين من غير ألف، ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب[1].

[قول معروف]

وأمال (أذى) وقفا حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وقرأ (ولا خوف) بفتح الفاء، وحذف التنوين، يعقوب، وضم الهاء من (عليهم) كحمزة.

---

(١) وافقهم ابن محيصن والحسن.

وأبدل همزة (رئاء الناس) ياء أبو جعفر.

وأمال (مرضات) الكسائي، وفتحها غيره.

ووقف عليها بالهاء وحده.

ومر ترقيق الراء المضمومة في (لا يقدرون) للأزرق بخلفه، وكذا مد (شيء) وتوسيطه له، وتوسيطه لحمزة بخلفه.

واختلف في (ربوة) هنا، والمؤمنين[1] فابن عامر، وعاصم، بفتح الراء، على أحد لغاتها الثلاث، وافقهما الحسن[2] وعن المطوعي كسرها.

والباقون بالضم لغة قريش.

وقرأ (أكلها) بسكون الكاف، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعن الحسن (له جنات)[3] بالجمع.

واختلف في تشديد (تاء التفعل) و (التفاعل) في الفعل المضارع المرسوم بتاء واحدة، في إحدى وثلاثين موضعاً وهي: (ولا تيمموا الخبيث) هنا، (ولا تفرقوا)[4] بآل عمران، (وتوفاهم)[5] بالنساء، (ولا تعاونوا)[6] ثاني العقود، و (فتفرق) بالانعام[7] و (تلقف)[8] بالأعراف، (ولا تولوا) (ولا تنازعوا)[9]

---

(١) وذلك في قوله تعالى: ﴿ وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ المؤمنون (٥٠).

(٢) وكذا ابن محيصن واليزيدي.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل ﴾ وهي وإن كان معناها صحيحاً، حيث إنها أبلغ في المقصود من المثل، من زيادة الحسرة على عظم المفقود، إلا أنها شاذة لمخالفتها للتواتر والرسم العثماني. اهـ محققه.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾ آل عمران (١٠٣).

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ النساء (٩٧).

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿ ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ المائدة (٢).

(٧) وهو قوله تعالى: ﴿ ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾. الأنعام (١٥٣).

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿ فإذا هي تلقف ما يأفكون ﴾ الأعراف (١١٧).

(٩) وهو قوله تعالى: ﴿ ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ﴾ الأنفال (٢٠).
وقوله تعالى: ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ﴾ الأنفال (٤٦).

بالأنفال، (وهل تربصون)[1] في براءة و (فإن تولوا) معاً، (ولا تكلم) بهود[2] (ما تنزل)[3] بالحجر (يمينك تلقف) بطه[4] (إذ تلقونه) (فإن تولوا)[5] بالنور، (هي تلقف) (من تنزل) (الشياطين تنزل) بالشعراء[6]. (لا تبرجن) (ولا أن تبدل)[7] بالأحزاب (ولا تناصرون)[8] بالصافات، (ولا تنابزوا) (ولا تجسسوا) و (لتعارفوا)[9] بالحجرات، (وأن تولوهم)[10] بالممتحنة، (وتكاد تميز)[11] بالملك، ، (ولما تخيرون)[12] بنون و (عنه تلهى)[13] بعبس، و (نارا تلظى)[14] بالليل، (وشهر تنزل)[15] بالقدر، .

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ قل هل تتربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ﴾ سورة التوبة (٥٢) .

(٢) في هود ثلاثة مواضع: ﴿ وإن تولوا فإني أخاف عليكم ﴾ آية (٣) . و﴿ فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ﴾ آية (٥٧) ، و﴿ يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه﴾ آية (١٠٥) .

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿ ما تنزل الملائكة ﴾ بالحجر على قراءة البزي بالتاء المفتوحة .

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿ وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا ﴾ طه (٦٩) .

(٥) في النور موضعان: ﴿ إذ تلقونه بألسنتكم ﴾ الآية (١٥) و﴿ فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم ﴾ آية (٥٤) .

(٦) في سورة الشعراء ثلاثة مواضع: ﴿ فإذا هي تلقف ما يأفكون ﴾ آية (٤٥) و﴿ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ﴾ آية (٢٢١)، ﴿ الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم ﴾ آية (٢٢٢) وواضح أن شرط التشديد وصلها بما قبلها .

(٧) في سورة الأحزاب موضعان: ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ آية (٣٣)، ﴿ ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ آية (٥٢) .

(٨) وهو قوله تعالى: ﴿ مالكم لا تناصرون ﴾ الصافات.

(٩) في سورة الحجرات ثلاثة مواضع. ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ و﴿ ولا تجسسوا ﴾ و﴿ وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ﴾ .

(١٠) وهو قوله تعالى: ﴿ إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم أن تولوهم ﴾ آية (٩) .

(١١) وهو قوله تعالى: ﴿ تكاد تميز من الغيظ ﴾ الملك (٨) .

(١٢) وهو قوله تعالى: ﴿ إن لكم فيه لما تخيرون ﴾ القلم (٣٨) .

(١٣) وهو قوله تعالى: ﴿ فأنت عنه تلهى ﴾ عبس (١٠) .

(١٤) وهو قوله تعالى: ﴿ فأنذرتكم ناراً تلظى ﴾ الليل (١٤) .

(١٥) وهو قوله تعالى: ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها ﴾ .

فالبزي من طريقيه، سوى الفحام، والطبري، والحمامي، عن النقاش، عن أبي ربيعة، بتشديد التاء في هذه المواضع كلها وصلا.

قال الجعبري: لأن الأصل تاآن تاء المضارعة، وتاء التفاعل، أو التفعل، وليست كما قيل من نفس الكلمة، واستثقل اجتماع المثلين، وتعذر إدغام الثانية في تاليها، نزل اتصال الأولى بسابقها منزلة اتصالها بكلمتها، فأدغمت في الثانية تخفيفاً مراعاة للأصل والرسم[1] انتهى.

فإن كان قبل التاء حرف مد نحو: (ولا تيمموا) و (عنه تلهى) وجب إثباته وإشباعه، كما تقدم في باب المد، وامتنع حذفه، وإن كان قبلها حرف ساكن غير الألف، جمع بينهما لصحة الرواية، واستعماله عن القراء والعرب، فلا يلتفت لطعن الطاعن فيه، سواء كان الساكن تنويناً نحو: (من ألف شهر تنزل) و (ناراً تلظى) أو غير تنوين نحو (هل تربصون) (فإن تولوا) (من تنزل).

وأما ما ذكره الديواني من تحريك التنوين بالكسر، في نحو (ناراً تلظى) وعزاه لقراءته على الجعبري فرده في النشر.

فإن ابتدأ بهن خفف، لامتناع الابتداء بالساكن، وللرواية، وافقه ابن محيصن.

وروى الفحام، والبزي، والحمامي، عن النقاش، عن أبي ربيعة، عن البزي تخفيف التاء في ذلك كله، وبه قرأ الباقون، إلا أن أبا جعفر وافق على تشديد التاء من (لا تناصرون) بالصافات، ورويس كذلك في (ناراً تلظى) بالليل.

وأما تشديد التاء من (كنتم تمنون) بآل عمران، و (فظلتم تفكهون) بالواقعة عن البزي، بخلفه على ما في الشاطبية كالتيسير، فهو وإن كان ثابتاً لكنه من رواية

---

(١) أي على التشديد، بخلف عنه، واستثنى من ذلك ﴿ كنتم تمنون ﴾ و ﴿ فظللتم تفكّهون ﴾ ﴿ وإن تولوا ﴾ بهود.

الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي، وليس من طرق الكتاب كالنشر، وانفرد بذلك الداني، من الطريق المذكور فقط كما يفهم من النشر.

وأشار إلى ذلك بقوله في الطيبة، وبعد كنتم ظلمتم وصف.

ثم اعتذر في النشر عن ذكرهما بقوله: ولولا إثباتهما في التيسير، والشاطبية، والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح لما ذكرناهما، لأن طريق الزينبي لم تكن في كتابنا، وذكر الداني لهما اختيار، والشاطبي تبعه إذ لم يكونا من طريق كتابيهما.

وتقدم ذكر تسكين راء (يأمركم) مع الاختلاس، عن أبي عمرو، وزيادة الاتمام عن الدوري عنه.

واختلف في (ومن يؤت الحكمة) فيعقوب بكسر التاء، مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير الله تعالى، « ومن » مفعول مقدم، « والحكمة » مفعول ثان.

وإذا وقف وقف بالياء.

والباقون بفتح التاء، مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل ضمير « من الشرطية » وهو المفعول الأول، « والحكمة » مفعول ثان، ويقفون عليها بالتاء الساكنة.

ورقق الأزرق الراء من (خيراً) و (كثيراً) بخلف عنه، وله التقليل في (أنصار) وأمالها، أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي.

واختلف في (نعما) هنا، والنساء[1]:

فابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح النون وكسر العين مشبعة على الأصل كعلم. وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر النون، إتباعاً لكسر العين، وهي لغة هذيل.

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ إن الله نعماً يعظكم به ﴾ النساء.

وقرأ أبو جعفر بإسكان العين، وافقه اليزيدي، والحسن.

واختلف عن أبي عمرو، وقالون، وأبي بكر، فروى عنهم المغاربة اخفاء كسرة العين، يريدون الاختلاس، فراراً من الجمع بين الساكنين.

وروى عنهم الإسكان أكثر أهل الأداء، وهو صحيح رواية، ولغة، وقد اختاره أبو عبيدة[1] أحد ائمة اللغة، وناهيك به، وقال: هو لغة النبي ﷺ كما تقدم، موضحاً آخر باب الادغام.

قال في النشر: والوجهان صحيحان، غير أن النص عنهم بالإسكان، ولا نعرف الاختلاس، إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم، كالمهدوي والشاطبي، مع أن الاسكان في التيسير، ولم يذكره الشاطبي[2].

والباقون بكسر العين، واتفق الكل على تشديد الميم، فليعلم.

و «نعم» فعل ماض جامد، جرد من الزمان لانشاء المدح، ولما لحقتها (ما) اجتمع مثلان، فخفف بالإدغام ورسم متصلاً لأجله، وهي نكرة غير موصوفة و(ما) موصولة، أي فنعم شيئاً إبداؤها.

واختلف في (ونكفر) :

فنافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بالنون، وجزم الراء على أنه بدل من موضع « فهو خير لكم » وافقهم الشنبوذي، عن الأعمش.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر، ويعقوب، بالنون ورفع الراء على أنه مستأنف، لا موضع له من الإعراب، والواو عاطفة جملة على جملة، وافقهم ابن محيصن واليزيدي.

---

(١) هو: معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النحوي، من أئمة العلم بالأدب واللغة، مولده ووفاته في البصرة، له نحو من مائتي مؤلف، منها « مجاز القرآن » و « أيام العرب » و « معاني القرآن ».
توفي سنة ٢٠٩ هـ انظر : وفيات الأعيان (٢/ ١٠٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٥٢) الأعلام (٨/ ١٩١).

(٢) انظر: التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ص ٨٤ ط استانبول.

وقرأ ابن عامر، وحفص، بالياء ورفع الراء، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، وعن المطوعي بالياء، وعنه في فتح الفاء خلف، فحيث فتحها جزم الراء، وحيث كسرها رفع الراء.

[ليس عليك هداهم]

وأمال (هداهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

واختلف في (يحسب) المضارع حيث أتى نحو: (يحسبهم)(ولا تحسبن) (وهم يحسبون) (يحسبه) (أيحسب).

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، بفتح السين على الأصل، كعلم يعلم وهو لغة تميم، وافقهم الحسن والمطوعي.

والباقون بالكسر لغة أهل الحجاز.

وأمال (سيماهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو.

وسبق ترقيق راء (سرا) للأزرق بخلفه.

وكذا فتح فاء (لا خوف) مع حذف تنوينه ليعقوب، وضم هاء (عليهم) له كحمزة.

وأمال (الربوا) حمزة، والكسائي، وخلف، والباقون بالفتح، ومنهم الأزرق وجهاً واحداً ومثله (كلاهما) فالفتح فيهما له هو المختار في النشر.

وعن الحسن (الرباء) بالمد والهمز كيف جاء[1] والجمهور بلا مد ولا همز.

وأمال (فانتهى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وتقدم إمالة (جاءه) لحمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلفه.

وكذا (كفار) لأبي عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي،

---

(١) وهو لغة في الربا (القراءات الشاذة ص ٣٤).

وتقليله للأزرق ومثله (النار) .

وعن الحسن (جاءته) بالتاء[1] قبل الهاء و (بقى من الربوا) بسكون الياء[2] و (نظرة) بسكن الظاء وكلها لغات[3] .

واختلف في (فأذنوا) :

فأبو بكر، وحمزة، بألف بعد الهمزة المقطوعة، وكسر الذال من « آذنه بكذا » أعلمه كقوله تعالى : (آذنتكم على سواء)[4] وافقهم الأعمش .

والباقون بوصل الهمزة، وفتح الذال، أمر من أذن بالشيء إذا علم به .

وقرأ (عسرة) بضم السين أبو جعفر .

واختلف في (ميسرة) :

فنافع بضم السين، وافقه ابن محيصن .

والباقون بالفتح، وهو الأشهر . لأن مفعلة بالفتح كثير، وبالضم قليل جداً، لأنها لغة أهل الحجاز، وقد جاء منه نحو المقبرة، والمسربة، والمأدبة .

واختلف في (وأن تصدقوا) : فعاصم، بتخفيف الصاد، على حذف احدى التاءين .

والباقون بتشديدها : [5]

ومر للأزرق ترقيق راء (خير) بخلفه .

وأمال (توفى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، ومثلها (مسمى) وقفاً .

---

(١) من قوله تعالى : ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ فالتأنيث مراعاة للفظ « موعظة » لأن الفاعل إذا كان مجازي التأنيث جاز تأنيث الفعل وتذكيره .

(٢) للتخفيف كراهة توالي ثلاث متحركات، وهو في اللغة ثقيل .

(٣) والقصد منها التخفيف أيضاً .

(٤) سورة الأنبياء آية (١٠٩) .

(٥) على ادغام التاء في الصاد لقرب مخرجهما (حجة القراءات ص ١٤٩).

وقرأ (ترجعون) مبنياً للفاعل، أبو عمرو، ويعقوب، والباقون بالبناء ، للمفعول.

وقرأ (يمل هو) بإسكان الهاء، قالون، وأبو جعفر، بخلاف عنهما وتقدم عن النشر تصحيح الوجهين عنهما، غير أن الخلف عزيز من طريق أبي نشيط، عن قالون.

وعن الحسن (فليملل وليتق الله) بكسر اللام فيهما[1].

وتقدم للأزرق مد (شيئاً) وتوسيطه وكذا جاء توسيطه لحمزة وصلاً، أما إذا وقف فبالنقل وبالادغام، وجهان.

واختلف في (أن تضل إحداهما فتذكر):

فقرأ حمزة، بكسر « إنْ » على أنها شرطية، و (تضل) جزم به، وفتحت اللام للإدغام، وجواب الشرط (فتذكر) فإنه يقرأه بتشديد الكاف ورفع الراء، فالفاء في جواب الشرط، ورفع الفعل للتجرد عن الناصب والجازم، وافقه الأعمش.

وقرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف (أن)بالفتح، على أنها مصدرية ناصبة (لتضل) وفتحته إعراب، و (تذكر) بتشديد الكاف، ونصب الراء عطفاً على (تضل).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو، ويعقوب، بفتح (أن) كذلك، ونصب (تذكر) لكن بتخفيف الكاف، من « ذكر » كنصر، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

وقرأ (من الشهداء أن) بابدال الهمزة الثانية، ياء مفتوحة، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر ورويس.

وأبدل هؤلاء الهمزة الثانية من (الشهداء إذا) واواً مكسورة،ولهم فيها التسهيل

---

(١) على الأصل في كسر لام الأمر.

كالياء فقط، وأما كالواو فتقدم رده عن النشر.

وأمال (إحداهما) معاً حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح، والتقليل، الأزرق، وأبو عمرو، وكذا حكم (أدنى) غير أبي عمرو فبالفتح فيها.

وأمال (الأخرى) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق.

وكذا رقق الراء من (صغيراً أو كبيراً) لكن بخلفه.

واختلف في (تجارة حاضرة) فعاصم بنصبهما (فكان) ناقصة، واسمها مضمر، أي إلا أن تكون المعاملة، أو التجارة والمبايعة.

والباقون برفعهما، على أنها تامة، أي الا تحدث او تقع.

وقرأ (لا يضار) بتخفيف الراء، وإسكانها أبو جعفر بخلف عنه، تقدم تفصيله مع توجيهه.

والباقون بالتشديد مع الفتحة كالوجه الثاني له.

وعن ابن محيصن رفع الراء على أنه نفي.

[وإن كنتم على سفر]

وعن الحسن (كتاب)[1] بضم الكاف، وتاء مشددة، بعدها ألف على الجمع[2].

واختلف في (فرهٰن):
فابن كثير، وأبو عمرو، بضم الراء، والهاء، من غير ألف، جمع (رهن) كسقف وسقف، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ ولم تجدوا كاتباًفرهان مقبوضة) .

(٢) وهذا من مقابلة الجمع بالجمع، فيقتضي القسمة آحادا. أي: ولم يجد كل واحد منكم كاتباً .

والباقون بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها، جمع (رهن) أيضاً ـ نحو كعب، وكعاب.

وأبدل ورش من طريقيه، وأبو جعفر، همز (فليؤد) واواً مفتوحة.

وأبدل همز (الذي ائتمن) وصلاً ياء من جنس سابقها ورش، وأبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، وبه وقف حمزة وجهاً واحداً، والتحقيق ضعيف، وإن علل بأن الهمزة فيه مبتدأة، وأما تجويز أبي شامة زيادة المد على حرف المد المبدل، وبنى عليه جواز الإمالة في (الهدى ائتنا) فتعقبه في النشر وأطال في رده.

وأجمعوا على الابتداء بهمزة مضمومة، بعدها واو ساكنة، لأن الأصل (ائتمن) مثل اقتدر، وقعت الثانية بعد مضمومة، فوجب قلبها واواً، أما في الدرج فتذهب همزة الوصل، فتعود الهمزة الساكنة إلى حالها، لزوال موجب قلبها واواً حينئذ، يبدلها مبدل الساكنة.

واختلف في (فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالجزم فيهما عطفاً على الجزاء المجزوم، وافقهم اليزيدي، والأعمش.

والباقون برفع الراء، والباء، على الاستئناف، أي: فهو يغفر، أو عطف جملة فعلية على مثلها.

وأدغم الراء في اللام السوسي، والدوري، بخلفه، وهو من الادغام الصغير.

وأدغم باء (يعذب) في ميم (من) قالون، وابن كثير، وحمزة بخلف عنهم، وأبو عمرو، والكسائي، وخلف[1].

وتقدم ذلك في الادغام الصغير، فصار قالون، وابن كثير، بالجزم وإظهار الراء، وكذا الباء بخلفهما.

---

(١) وافقهم اليزيدي والأعمش.

وورش كذلك بالجزم، لكن مع إظهارهما.

وأبو عمرو بالجزم، مع إدغامهما بخلف عن الدوري في الراء.

وابن عامر وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب بضمهما بلا ادغام فيهما[1].

وحمزة والكسائي، وخلف بالجزم فيهما، مع إظهار الراء، وإدغام الباء بخلف عن حمزة في الباء.

واختلف في (وكتابه) هنا، وفي التحريم:

فحمزة، والكسائي، وكذا خلف بالتوحيد، هنا على أن المراد القرآن أو الجنس[2] وافقهم الأعمش. والباقون بالجمع.

وقرأ أبو عمرو، وحفص، ويعقوب، موضع التحريم بالجمع، وافقهم اليزيدي، والحسن، والباقون بالتوحيد.

واختلف في (لا نفرق):

فيعقوب وحده، بالياء من تحت، على أن الفعل لكل.

والباقون بالنون، والمراد نفي الفرق بالتصديق، والجملة على الأول محلها إما نصب على الحال، أو رفع على أنها خبر بعد خبر، وعلى الثاني محلها نصب، بقول محذوف، أي: يقولون لا نفرق الخ. أو يقول: مراعاة للفظ (كل) وهذا القول محله نصب على الحال، أو خبر بعد خبر.

وأبدل ورش من طريقيه، وأبو جعفر همز (لا تؤاخذنا) واواً مفتوحة، وأبدالها الفاً من (أخطأنا) أبو عمرو بخلفه، والأصبهاني عن ورش، وأبو جعفر كوقف حمزة.

ومعنى الآية كما في البيضاوي: لا تؤاخذنا بما أدى بنا إلى نسيان، أو خطأ من

---

(١) وافقهم الحسن.

(٢) قال أبو عبيدة: أراد كل كتاب الله، بدلالة قوله تعالى: ﴿ فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب ﴾ فوحَّد إرادة للجنس، وهذا كما تقول: كثر الدرهم في أيدي الناس، تريد الجنس كله. (حجة القراءات ص ١٥٣).

تفريط، وقلة مبالاة، أو بأنفسهما، إذ لا تمنع المؤاخذة بهما عقلاً، فإن الذنوب كالسموم، فكما أن تناولها يؤدي إلى الهلاك، وإن كان خطأ فتعاطى الذنوب لا يبعد أن يفضي إلى العقاب، وإن لم يكن عزيمة، لكنه تعالى وعد التجاوز عنه، رحمة وتفضلاً، فيجوز أن يدعو الانسان به استدامة واعتداداً بالنعمة فيه، ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه الصلاة والسلام: « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان »[1].

وأدغم (واغفر لنا) أبو عمرو، بخلف عن الدوري، وتقدم عن النشر أن الخلاف له مفرع على الإظهار في الكبير، فمن أدغم عنه الكبير، أدغم هذا وجهاً واحداً، ومن أظهر الكبير أجرى لخلاف في هذا.

وأمال لفظ (مولانا) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأمال (الكافرين) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، ورويس وقاله الأزرق.

[المرسوم]

اتفقوا على حذف ألف « ذلك » كيف: أتى نحو (ذلكم) و (فذلكن) وعلى كتابة (الصلوة) (والزكوة) بالواو، وغير مضافات، وكذا (الحيوة) ورسم المضاف منها بالألف وحذفت من أقل العراقية، كـ (صلاتي) و (صلاتهم) و (حياتنا) وأكثرها كغيرها على رسمها واواً، في المنكر، نحو (منه زكوة) و (من زكوة) و (على حيوة).

واتفقت على واو المجموع منها مطلقاً.

واختلفت العراقية في (صلوت الرسول) و (إن صلواتك سكن لهم) و (أصلوتك تأمرك) و (على صلوتهم) بالمؤمنين.

واتفقوا على حذف ألف (يخدعون) معاً وألف (لكن) حيث وقع، وألف

---

(١) رواه الطبراني من حديث ثوبان ولفظه: « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه »، وانظر: الفتح الكبير (٢/ ١٣٥).

(أولئك) و (أولئكم) وألف النداء نحو (يأيها يآدم) وألف التنبيه نحو (هؤلاء) و (هذا) والألفين الأخيرين في (ادارأتم) وألف (طعام مسكين) موضع البقرة لا موضع المائدة.

وحذفوا ألف (ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فإن قتلوكم) وألف (وقتلوهم حتى).

وخرج نحو (ولا يزالون يقاتلونكم).

وروى نافع حذف ألف « وعدنا » بالبقرة، والأعراف، وطه؛ وكذا الف (فأخذتكم الصعقة) وألف ميكئيل ورسم مكانها ياء بالإمام، وفاقاً لسائرها، وكتبت (مصرا فإن) بألف في الإمام كباقيها.

وروى نافع حذف (تشبه علينا) بالبقرة، وألف به (خطيئته)[1] و (تفدوهم).

وحذفت بإبراهيم من الشامي، والكوفي، والبصري، في كل ما في البقرة، وهو خمسة عشر، والألف محذوفة من كلها، وخرج غير البقرة. وكتب في الإمام، والمدني، والشامي، (وأوصى) بألف بين الواوين، وفي الشامي (قالوا اتخذ) بلا واو.

وروى نافع حذف ألف (وتصريف الريح) وكتب (واخشوني ولاتم) بالياء.

وحذفوا الف (أو كلما عاهدوا) و (دفاع) هنا والحج و (رهن) .

واختلف المصاحف في (فيضاعفه له) و (يضعف لمن) و (يضاعف لهم) بهود و (يضاعف له) بالفرقان و (لها) بالأحزاب[2] (فيضعف) و (يضعف لهم)

---

(١) في هامش « ش »: وفي نسخة (به خطيئته) و (أسرى) فلعلها سقطت من الكاتب اهـ ص ١٦٨ ط المشهدالحسيني. وأقول: إن التمثيل بقوله تعالى: ﴿ خطيئته ﴾ على قراءة نافع وأبي جعفر، والتمثيل بقوله: ﴿ أسرى ﴾ على قراءة غير حمزة. والله أعلم. اهـ محققه.

(٢) يعني قوله تعالى: ﴿ يضاعف لها العذاب ضعفين ﴾ الأحزاب (٣٠).

بالحديد، فرسمت بالألف في بعضها، وحذفت في الآخر.

وكتب في العراقية(اولياؤهـم الطاغوت) بلا واو، وبعد الألف، مكان الهمزة، وكتبوا (فإن الله يأتي) بالياء.

واتفق على رسم واو ألف بعد باء (الربوا) أين جاء.

واختلف في (آتيتم من ربا) ففي بعضها بالألف، واختلف في حذف ألف (وكتابه) هنا، وروى نافع الحذف في (وكتبه) بالتحريم.

ووجه الخلاف في الكل موافقة القراءتين رسماً فالماد يوافق الاثبات صريحاً الحذف تقديراً والقاصر يوافق الحذف صريحاً .

[المقطوع والموصول]

اتفق على قطع « في »عـن« ما » في قوله تعالى في الشعراء (في ما ههنا) واختلف في عشرة (فيما فعلن) ثاني البقرة، وموضع المائدة، وموضعي الأنعام، وموضع الأنبياء، والنور، والروم، وموضعي الزمر، وموضع الواقعة.

واتفق على وصل ما عدا ذلك، نحو (فيما فعلن) أول البقرة.

واتفق على وصل (بئسما اشتروا) هنا (وبئسما خلفتموني) بالأعراف.

واختلف في (قل بئسما يأمركم) هنا، واتفق على قطع ما عدا ذلك، وهي (ولبئس ما شروا به) هنا، وأربعة بالمائدة، (لبئس ما كانوا) معاً (لبئس ما قدمت) (فعلوه) (لبئس ما كانوا و) بآل عمران، (فبئس ما يشترون) واتفق على قطع (حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) موضعي البقرة وعلى وصل (فأينما تولوا فثم وجه الله) (وأينما يوجهه) بالنحل.

واختلف في موضع النساء، والشعراء، والأحزاب، وعلى قطع ما عدا ذلك نحو (الخيرات أين ما تكونوا) (أين ما كنتم) (أين ما كانوا) .

[هاء التأنيـث]

التي كتب تاء (مرضات) حيث جاء، (يرجون رحمت الله) هنا (ورحمت)

بالأعراف، وهود، ومريم، والروم، والزخرف، معاً وما عدا السبعة بالهاء (نعمت الله عليكم) وما كان بآل عمران، وثاني المائدة، وموضعي إبراهيم، وثلاثة النحل، وموضع لقمان، وفاطر، والطور، وما عداها بالهاء.

[ياءات الإضافة]

ثمان تقدم الكلام عليها اجمالاً في بابها ثم تفصيلاً في محالها، وهي (إني أعلم) معاً (عهدي الظالمين) (بيتي للطائفين) (فاذكروني أذكركم) (وليؤمنوا بي) (مني الا) (وبي الذي).

[ياءات الزوائد]

ست تقدمت اجمالاً ثم تفصيلاً كذلك، وهي (فارهبون) (فاتقون) (تكفرون) (الداع اذا دعان) (واتقون يا أولي).